المرونة المعرفية لربة الأسرة وعلاقتها ببعض أبعاد التماسك الأسري

شيماء عبد الرحمن أحمد ضبش
مدرس بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر
آيات عبدالمنعم الديسطي أحمد
استاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية
المجلد السادس– العدد الأول– مسلسل العدد (١١)– يناير ٢٠٢٠
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦
ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690
موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg
البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

المرونة المعرفية لربة الأسرة وعلاقتها ببعض أبعاد التماسك الأسري

أ.د/ شيماء عبد الرحمن أحمد ضبش
أ مدرس بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر

آيات عبدالمنعم الديسطي أحمد
أستاذ استاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين المرونة المعرفية لربة الأسرة بمحاورها (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) والتماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري– المشاركة والتعاون– الأمن الأسري)، كما يهدف إلي دراسة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة البحث العاملات وغير العاملات في استبيان المرونة المعرفية والتماسك الأسري، والكشف عن طبيعة الاختلافات بين ربات الأسر عينة البحث في كل من المرونة المعرفية والتماسك الأسري تبعاً لكل من (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى

التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من ربات الأسر من محافظة الغربية وتم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتكونت أدوات البحث من استمارة البيانات العامة لربة الأسرة، استبيان المرونة المعرفية لربة الأسرة بمحوريها، والتماسك الأسري بأبعاده الثلاثة، وبعد تجميع هذه البيانات تم تصنيفها وتبويبها واستخدام المعاملات الاحصائية المناسبة ببرنامج spss وصولاً إلى النتائج ، واتبع في البحث المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية ومجموع ابعاد استبيان التماسك الأسري ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من إجمالي المرونة المعرفية، اجمالي التماسك الأسري، يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لسن ربة الأسرة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر، يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لمدة الزواج عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر المتزوجات لمدة٢٠سنة فأكثر، لا يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لكل من المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، لا يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع أبعاد استبيان التماسك الأسري تبعاً لكل من سن ربة الأسرة ، مدة الزواج ، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع أبعاد استبيان التماسك الأسري تبعاً لمستوى تعليم رب الأسرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المستوى التعليمي المرتفع، تعتبر المرونة التلقائية من أكثر العوامل تأثيراً علي التماسك الأسري بنسبة مشاركة٠.٣٥٢، يليها متغير المرونة التكيفية بنسبة مشاركة ٢٩.٥٪، يليها متغير سن ربة الأسرة حيث بلغت نسبة المشاركة ٤٪، يليها متغير تعليم رب الأسرة حيث بلغت نسبة المشاركة ٣.٧٪ . وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والتي كانت أهمها العمل علي تنمية وتعزيز المرونة المعرفية لدي ربات الأسر لما لها من دور فعال في تحقيق طموحاتهن وأهدافهن في الحياة دون التعرض للإحباط أو الاستسلام لليأس، وكل هذا ينعكس على زيادة التماسك الأسري وذلك من خلال إقامة دورات وندوات تقدم لربات الأسر في المؤسسات المعنية بالأسرة، وأيضاً العمل على رفع مستوى التماسك الأسري في الأسر من خلال تفعيل دور الإرشاد الأسري، ومن خلال عمل كتيبات ونشرات تعني بالتماسك الأسري.

مقدمة ومشكلة البحث:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظراً لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولي والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته من أول الأسرة الزواجية والتي ضمت (آدم وحواء) وانبثاق أولي الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمان إلي تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها وعلاقتها من مجتمع الي آخر **(رانيا المالكي ٢٠١١: ص١٠)**.

والحقيقة التي يجب الإقرار بها هي ان للمرأة مكانة مهمة داخل أسرتها فهي تساهم بكل طاقتها في رعاية شؤون أسرتها، باعتبارها الأم التي تقع علي عاتقها مسؤولية تربية الأبناء بالدرجة الأولي كما أنها تمثل الزوجة التي ترعي زوجها وتساعده في تحقيق متطلباته **(زينب جغمومة، ٢٠١٦: ص١)**.

ونظراً لتعدد الأدوار التي تقوم بها ربة الأسرة ظهرت العديد من المشكلات مما أثر ذلك علي تماسكها واستقرارها وحياتها الهادئة حيث أصبحت عرضه للكثير من الاضطرابات الناتجة من الظروف الحياتية مما يؤثر عليها ويجعلها غير قادره علي تحقيق أهدافها، لذا وجب علي ربة الأسرة ان يكون لديها قدر من الثبات والاتزان الداخلي عند التعرض للضغوط وحتي تستطيع مواجهة تلك المواقف الضاغطة يجب أن تتوفر لديها مجموعة من السمات والخصائص والمهارات والتي من أهمها المرونة **(برقيقة علي، ٢٠١٧: ص٤٩)**.

فالمرونة في التفكير واحدة من أهم المهارات الحياتية, من خلال القدرة على التكيف والانسجام وخلق بدائل وخيارات في أسلوب تعاملنا بنجاح مع الأشخاص والمتغيرات والمواقف المختلفة وتحسين أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على حد سواء **(Carvalho & Moreira, (2005:P3)**

حيث يرى **Farrant *et al.* (2014:P*1*)** أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات المرونة المعرفية يتميزون بمهارات أفضل في الانتباه وتنظيم السلوك كما أنها تمكنهم من الانتقال المرن بين المهام بالطريقة التي تمكنهم من التحكم في انتباههم وسلوكهم، كما تسمح المرونة المعرفية لربة الأسرة باختيار المعلومات وثيقة الصلة بالمهمة التي تقوم بها, هذه المعلومات من الممكن أن تتغير بصورة غير متوقعة ويصعب التنبؤ بها *(***Deak, 2003: p320**). وتساعد المرونة المعرفية على زيادة قدرة الأفراد واستعدادهم لتجريب استراتيجيات ممثلة عند تحقيق هدف محدد *(***Maddox *et al.*, 2006: P1379**).

كما أن المرونة المعرفية تعد بعداً مهماً من أبعاد الشخصية التي لها تأثير إيجابي وفعال على حياة الأفراد، لأنها تمكن الفرد من تقبل الأفكار المتنوعة وتشجعه على مواجهة الصعوبات التي تعترضه، فهي تعبر عن قدرة الفرد على نقل المعرفة والمهارات عبر المواقف والمجالات المختلفة، والتي تعد من أهم متطلبات نجاح الأداء في السياقات المختلفة **(ربيع رشوان، محمد عبد السميع،٢٠١٧: ص ١٢٠)**.

ويري(Sapmaz and Dogan (2013 :p144 أن المرونة المعرفية تلعب دوراً مهماً في التكيف مع المواقف الجديدة وفى حل مشكلات الحياة اليومية، وتحسين العلاقات الاجتماعية لربات الأسر، كما أنها تعكس وجهة نظرهن تجاه المواقف المختلفة، وتساعدهن على اكتساب الخبرات للتعامل مع المشكلات التي تواجههن، **وهذا ما أكدته دراسة يسرا بلبل، إحسان حجازي (٢٠١٦: ص٦٠)** حيث أوضحت أن المرونة المعرفية تساعد الفرد على التعامل والتكيف مع المواقف الحياتية الجديدة والمتغيرة عن طريق تغيير الطرق والأساليب التي يستخدمه الفرد لموجهة تلك المواقف.

والمرونة المعرفية تتكون من مستويين من العمل العقلي الذي يقوم به الفرد، الأول: هو تجاوزه لمعتقداته وأفكاره القديمة، والثاني: التكيف مع المواقف الجديدة بهدف إحداث نوع من التكيف مع الأوضاع الجديدة مع توافر الرغبة في ذلك **(السيد بريك،٢٠١٧: ص ٩٦)**.

ولكي تتعلم ربات الأسر مهارة المرونة المعرفية فإن عليهن زيادة خبراتهن المعرفية والاطلاع علي وجهات النظر الأخرى وتغيير طريقة تفكيرهن من وقت لآخر والانتقال من التفكير العادي والمعتاد إلى إدراك الأمور بصورة متفاوتة ومتنوعة **(جودت سعادة، ٢٠٠٣:ص ٣٦)**.

وقد أشار صلاح عبد الوهاب (٢٠١١: ص ٢٥) في دراسته إلى أن المرونة المعرفية تعني تغيير الوجهة الذهنية أو التنوع في الأفكار الغير متوقعة وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها وتوظيفها بما يتناسب مع المثير أو متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري، ويرى آخرون أن المرونة المعرفية هي القدرة على رؤية الأشياء من خلال زوايا مختلفة لعمل تلك الأشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة، وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه امكانية تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى بشكل إيجابي عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد **(لانا المبيضيين،٢٠٠٩: ص ٧٣)**.

ووفقاً لما أشار له Cartwright (2008: p64- 67) تصنف المرونة المعرفية الى نوعين يطلق على النوع الأول المرونة المعرفية التكيفية وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير أساليب تفكيره فحينما تواجهه مشكلة معينة تتطلب حلاً يقوم الفرد بتغيير بنيته المعرفية للتوصل الى

حلول غير تقليدية للمشكلات، أما النوع الآخر فيتمثل في المرونة المعرفية التلقائية والتي تعرف بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والانتقال من فكرة الى أخرى، فالمرونة التكيفية تعني قدرة الفرد على تعديل بنيته المعرفية والتغيير فيها بما ينسجم مع سياق الموقف الذي يوجهه، أما المرونة التلقائية فتعني اعتماد الفرد علي بنيته المعرفية واستخدامها في إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة دون حدوث أي تعديل أو تغيير فيها .

وتشير دراسة ميمي أحمد، وفاطمة أمين (٢٠١٩، ص٩٤) الى أن المرونة المعرفية تعتبر قدرة نشطة لدى الأفراد تساعدهم على حل المشكلات التي تعترضهم بشكل أفضل من الأفراد الآخرين الذين لا يمتلكون تلك القدرة؛ حيث أن الأفراد الذين لديهم مرونة معرفية يتمتعون بمهارات أفضل من غيرهم في وضع البدائل واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات, كذلك يكون لديهم قدرة كبيرة على تنظيم المواقف وبالتالي يكون لديهم قدرة على التعامل مع المواقف المختلفة داخل الأسرة وخارجها.

حيث تعد الأسرة هي الأساس الذي قامت عليه تكوينات المجتمع الإنساني على مر الدهور والعصور وعلى اختلاف الحضارات والثقافات، فلقد كانت ومازالت اللبنة الأساس في بناء الأفراد والجماعات والمجتمعات والأمم، بصلاحها وتماسكها يصلح المجتمع ويزداد قوة وتماسكاً، وبفسادها وضعفها يفسد ويضعف ويفقد استقراره وأمنه **(طيفور البيلي، راشد المحرزي، ٢٠٠٩:ص ٤)**. ويقصد بالأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على الشعور بالفردية، كما يسودها التعاون، واهتمام الأفراد فيها ليس موجهاً إلى ذواتهم بقدر ما هو موجه إلى المجموع، والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون **(عبد اللطيف فرج، ٢٠٠٧:ص ٢٣٠)**.

فالتعاون والمشاركة عملية اجتماعية، تعبّر عن علاقة التساند والتآزر والتكاتف والمساعدة لمصلحة طرفي العلاقة، وقد يتعاون الناس لتحقيق مصلحة لفئة معينة أو مجموعة أشخاص، ولكنهم يضرون بالمجتمع، كما يحدث بين عصابة من الأشرار عندما يتعاونون من أجل السرقة والاعتداء على فئات أخرى في المجتمع فهذا تعاون من أجل العدوان والشر والفساد فهو تعاون هدام مضر بالمجتمع، ومن هنا نقول بأن التعاون كعملية اجتماعية له وجهان، ضار ونافع، والمراد بالتعاون في هذه الدراسة هو الوجه الثاني الذي تقوم عليه سعادة الأسرة واستقرارها **(مراد زعيمي، د.ت: ص ٢٣٠)**. **وتري احسان الخالدي (٢٠١٠:ص ١٣)** أن التماسك الأسري عبارة عن رابطة انفعالية تنشأ بين أعضاء الأسرة مع بعضهم بعضاً ويمثل أكثر مصادر الأسرة فائدة ، حيث إن المستويات العالية من التماسك تجعل من أعضاء الأسرة الواحدة أكثر حميمية مع بعضهم بعضاً بالمقابل فإن المستويات المتدنية جداً من التماسك تجعل أعضاء الأسرة أكثر

انفصالاً عن بعضهم البعض، ولا يوجد قدر كاف من التماسك في كل أسرة ولكن توجد هناك حاجات متزنة تؤدي إلى توظيف الأسرة بشكل أفضل.

ويتفق العلماء على أهمية التماسك الأسري ودوره في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتأثيره في تشكيل السلوك الإنساني، وتتضح أهمية التماسك على مستوى الأزواج بما يحققه من السكنية والمودة والرحمة، وبما ينتجه من فرص لتوجيه الأبناء وتقديم النصيحة إليهم ومراقبتهم وتقويم أخطائهم. أما على مستوى الأبناء فتتجلي أهميته في توفيره للجو الملائم للتنشئة السليمة، وإشباع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي والعقلي وتنمي شخصيتهم، أما على المستوى المجتمعي فإن التماسك يحفظ للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه لمزيد من النمو والتطور، إذ أن التماسك الأسرى شرط أساسي لإيجاد مجتمع آمن منسجم ومتكامل. **(سامية حمريش، ٢٠١٠، ص ٢٠٧).**

وتشير **دراسة أسامة محمد (٢٠١٠: ص ٢٠٩، ٢١١٠)** الى أن التماسك الأسري من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري المناسب الذي يعيش فيه الفرد وهذا الجو لا يمكن إتاحته إلا بعيدا عن الاضطرابات الأسرية والخلافات بين الوالدين من جهة والوالدين والأبناء من جهة أخرى، فالعلاقات السلمية بين أفراد الأسرة لها أثر كبير على الصحة النفسية للفرد وتنمية قدراته العقلية والنفسية، كما أن التماسك الأسري يهيئ وسطاً أسرياٍ أفضل وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء، فالأسرة المتماسكة تكون ذات مناخ أسرى إيجابي، وقدرة الأبناء على حل مشكلاتهم الاجتماعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناخ الأسري السائد حيث يساهم التماسك الأسري في إكساب الأبناء مهارات حل المشكلات بكفاءة إما عن طريق مشاركة الأبناء فيما يتعرضون له من مشاكل ومساعدتهم على مواجهتها بفاعلية أو عن طريق إكساب الأبناء العديد من المهارات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم بفاعلية مثل مهارة التعاون والمشاركة في اتخاذ القرار وغيرها من الأساليب الإيجابية

حيث يرى حمدي منصور (٢٠٠١: ص ٢٠٧) أن التماسك الأسري يتحدد بالترابط بين وحدات النسق الأسرى والذي يشمل على التعاون والمساندة والإيثار، وأيضا التجاذب الأسري والذي يشتمل على توفير الرغبة لدى الأعضاء في قضاء أطول وقت ممكن داخل الأسرة وكذلك التفاعل بين وحدات الأسرة على مستويات مختلفة وفي مواقف مختلفة وبصفة خاصة مواقف الأزمات فتحقيق التماسك الأسري يكون نتيجة جهد يبذله أفراد الأسرة، فهو عملية لم تكن ثابتة ومستقرة وإنما تكون حسب الظروف والأحوال التي تعيشها الأسرة في المجتمع والتي تتعرض لها أثناء مراحل حياتها المختلفة، ويختلف التماسك الأسري من أسرة إلى أخرى حسب الظروف والأحوال باختلاف الأزمنة والأمكنة **(مصطفى عوفي، ٢٠٠٣: ص ١٤٥).**

وتري الباحثتان بأن المرونة المعرفية باتت مهمة وضرورية في هذا العالم الذي يتسم بالسرعة والتغير لأنها تعمل على تأهيل ربات الأسر للتكيف مع ما تتطلبه الحياة كما أنها تساعدهن على حل المشكلات التي تواجههن بطرق إبداعية، فالمرونة المعرفية تعد أحد المتغيرات اللازمة للأداء الجيد، وهي ضرورية لمواجهة الأحداث بصورة فعالة، فمن الضروري أن تمتلك ربات الأسر القدرة على التصرف بمرونة، وتغيير العادات للتعامل مع المواقف الجديدة وهذا قد ينعكس بدوره على تماسك الأسرة الذي هو أساس التماسك الاجتماعي.

ونظراً لأنه لا توجد دراسة في حدود علم الباحثتان تناولت العلاقة بين المرونة المعرفية والتماسك الأسري، ونظراً لأهمية كل من هذين المصطلحين اللذان يمكنان ربات الأسر من تنظيم معلوماتهن وأفكارهن بطريقة جيدة والنظر الى الأشياء بصورة غير مألوفة، وتنظيم الذهن للتمكن من أداء المهمات وحل المشكلات المختلفة، فتحاول الباحثتان في هذا البحث الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية لربة الأسرة وبعض أبعاد التماسك الأسري.

ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي في محاولة للإجابة علي التساؤل التالي: ما العلاقة بين المرونة المعرفية لربة الأسرة وبعض أبعاد التماسك الأسري.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين المرونة المعرفية لربة الأسرة وبعض أبعاد التماسك الأسري من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١. تحديد مستوى المرونة المعرفية لربات الأسر عينة البحث بمحاورها (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية).
٢. تحديد مستوى التماسك الأسري لدى ربات الأسر عينة البحث بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري).
٣. الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية لربات الأسر عينة البحث بمحاورها والتماسك الأسري بأبعاده.
٤. دراسة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة البحث العاملات وغير العاملات في كل من المرونة المعرفية بمحاورها، والتماسك الأسري بأبعاده.
٥. الكشف عن التباين بين ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة).
٦. دراسة التباين بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب

الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة).

٧. قياس نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (المرونة المعرفية بمحاورها) ومتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في تفسير نسب التباين الخاص بالمتغير التابع (التماسك الأسري).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. ترجع أهمية الدراسة إلى أن المجتمع يهدف أساساً إلى تحقيق أو إيجاد أسر متماسكة والمرونة المعرفية أحد هذه الوسائل.

٢. معرفية والدور الذي تلعبه في العلاقات الانسانية بين أفراد الأسرة مما يساعد على تحقيق التماسك الأسري.

٣. الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج ودورات تدريبية لربات الأسر تبصرهن بمعرفة كيفية تحقيق التماسك الأسري.

٤. يكتسب البحث أهميته من أن المرونة المعرفية تساعد ربات الأسر على انتاج حلول بديلة ومناسبة للمواقف الصعبة والمشكلات، كما تساعدهن على استغلال مهاراتهن المتعددة وخبراتهن السابقة بصورة عملية والاستفادة منها في الموائمة بين خبراتهن وبيئتهن وسلوكهن.

٥. تقدم هذه الدراسة استبيانين هما استبيان المرونة المعرفية، واستبيان التماسك الأسري يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات يستفيد منها الباحثين في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقهما في بيئات مختلفة.

٦. كما تسهم الدراسة في الاستفادة من نتائجها في مجال التخصص من خلال التوصل إلى توصيات قد تكون بداية لبحوث جديدة في هذا المجال كما قد تكون حلول واقعية لمواجهة المشكلات الحياتية.

الأسلوب البحثي:

أولاً: الفروض البحثية:

الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية لربات الأسر عينة البحث بمحاورها (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) والتماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة البحث (العاملات وغير العاملات) في كل من المرونة المعرفية بمحاورها، والتماسك الأسري بأبعاده.

الفرض الثالث: يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة).

الفرض الرابع: يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة ، مدة الزواج ، المستوى التعليمي لرب الأسرة ، المستوى التعليمي لربة الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة).

الفرض الخامس: تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (المرونة المعرفية بمحاورها) ومتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في تفسير نسب التباين الخاص بالمتغير التابع (التماسك الأسري ككل) طبقاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط لدي ربات الأسر عينة البحث.

ثانياً: مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

❖ **المرونة:** وتعرف بأنها القدرات الشخصية التي تمكن الفرد من مواجهة الأزمات والتهديدات بفاعلية واقتدار **(Conor & Davidson, 2003: p76)**.

❖ **المرونة المعرفية: يُعرَفها Rivera (2016: 23)** بأنها قدرة الفرد على مراجعة طريقة تفكيره من أجل التكيف مع التغيرات البيئية.

ويُعرَفها كل من Rhodes and Rozell (2017:p 375) بأنها القدرة على استيعاب المعلومات والمفاهيم التي تم تعلمها مسبقًا لتوليد حلولاً جديدة لمشكلات جديدة.

وتُعرَف إجرائياً بأنها : بأنها قدرة ربة الأسرة على التكيف مع مواقف الحياة المتنوعة والجديدة عن طريق تغيير الأساليب التي تستخدمها لمواجهة هذه المواقف، بالإضافة الى التفكير في بدائل متنوعة لحل المشكلات واختيار البديل المناسب للموقف.

وتُعرف محاور المرونة المعرفية إجرائياً كالآتي:

- **المرونة التكيفية:** قدرة ربة الأسرة على التكيف مع الأوضاع التي تتطلبها المشكلة أو التغيير في أساليب تفكيرها حينما تواجهها مشكلة معينة ، والبحث عن حلول مناسبة لها ، وهذا يتأتى لربة الأسرة عن طريق تغيير أسلوبها المعرفي دون أن تتقيد بإطار معين.
- **المرونة التلقائية:** قدرة ربة الأسرة على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما ، وقدرتها على الانتقال بسلاسة من فكرة الى أخرى.

❖ **التماسك الأسري:** هو نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تنم عن اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم ، السكن، الأهداف)، والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام، التقدير ، التواد ، التراحم)

وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية، الالتزام، التعاون) **(عدنان أبو المصلح، ٢٠٠٦: ص١٤٠)**.

ويُعرَف التماسك الأسري بأنه هو صلة الربط الوثيقة بين أفراد الأسرة الواحدة وتوفر الأمان بين الأفراد على أن تكون الأسرة وحدة واحدة تحمل القيم المجتمعية والأخلاقية ويتشارك أفرادها في همومهم ومشكلاتهم كما يتشاركون في أفراحهم وفي جو يسوده الألفة والمودة والتعاون للبناء والشعور الخالص بالانتماء **(على الوردي ،٢٠١٠: ص ٣٠٢)**.

كما يُعرَف بأنه هو العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً والتي تهيء للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية **(نهى جلال ،٢٠٠٧: ص ٢١)** .

ويُعرَف إجرائياً بأنه: عبارة عن مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن قوة العلاقات الأسرية بين أعضائها، والتي تساعدها على العمل كوحدة واحدة لتحقيق أهدافها، حيث إن المستويات العالية منه تجعل أعضاء الأسرة أكثر حميمية مع بعضهم، والمستويات المتدنية منه تجعل أعضاء الأسرة أكثر انفصالاً عن بعضهم وبعض هذه المؤشرات الأسرية هي: وجود مشاركة فعالة بين أفرادها، احساس عال بالاحترام والتقدير بين أفرادها ولديهم شعور بالأمن داخل الأسرة.

وتُعرف أبعاد التماسك الأسري إجرائياً كالآتي:

التقدير والاحترام الأسري: يقصد به إيمان أفراد الأسرة بقدرات بعضهم البعض، واحترام الرأي بينهم، وتقديرهم لبعضهم البعض.

المشاركة والتعاون: يقصد به مساعدة أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وتعاونهم في المهمات الأسرية، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات المصيرية.

الأمن الأسري: هو مدي توفر جميع أسباب الأمان النفسي والعاطفي والمادي والاجتماعي لأفراد الأسرة.

ثالثاً: منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلى وهو دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي يوضح حجم الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو بشكل يصف الظاهرة ويوضح خصائصها **(ماجد العضيانى، ٢٠٠٤: ص٨٢)**.

رابعاً: حدود البحث وتشمل :

- **الحدود البشرية للبحث:**

١- **عينة البحث الاستطلاعية:** تم التطبيق علي عينة استطلاعية من ربات الأسر العاملات وغير العاملات من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية من المتزوجات، ولديهن أبناء.

٢- **عينة البحث الأساسية:** تكونت من (٢٠٠) ربة أسرة وبنفس مواصفات العينة الاستطلاعية.

- **الحدود الزمنية:** تم التطبيق الميداني لأدوات للبحث علي عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث علي عينة من ربات الأسر بمحافظة الغربية بمدينة قطور وطنطا وبعض القرى وهي قرية (نواج، ودمشيت ، والعمة والرياينة ، وكوم علي ، وسملا).

خامساً : المتغيرات البحثية :

المتغير المستقل: يتمثل في المرونة المعرفية .

المتغير التابع: يتمثل في التماسك الأسري.

سادساً: إعداد وبناء أدوات البحث وتقنينها: اشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وفي ضوء الأهداف البحثية علي ما يلي: **(وجميعها من إعداد الباحثتان)**

١- استمارة البيانات الأولية العامة لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

٢- استبيان المرونة المعرفية.

٣- استبيان التماسك الأسري.

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١- **استمارة البيانات العامة:** تم إعداد استمارة البيانات العامة الخاصة بأفراد العينة وذلك بهدف الحصول على معلومات تفيد في تحديد خصائص المبحوثات ربات الأسر **وتشتمل على :**

- **بيانات عن عمل ربة الأسرة:** (تعمل، لا تعمل).

- **بيانات عن سن ربة الأسرة :** (أقل من ٢٥سنة، من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥، من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥، من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥، ٥٥ سنة فأكثر) .

- **بيانات عن مدة الزواج :** (أقل من ٥ سنوات، من ٥الى أقل من ١٠سنوات، من ١٠سنوات الى أقل من ٢٠سنة، ٢٠سنة فأكثر).
- **بيانات عن المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة: حيث تم تقسيمه إلى سبع فئات** (أُمي – يقرأ ويكتب –ابتدائية – اعدادية – شهادة ثانوية أو ما يعادلها – شهادة جامعية – دراسات عليا (ماجستير – دكتوراه)، و قد تم تقسيم المستويات التعليمية إلى ثلاث مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع).
- **بيانات عن فئات الدخل الشهري بالجنيه المصري و قد تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات (** مستوى منخفض " أقل من ٤٠٠٠جنيه " – مستوى متوسط "من ٤٠٠٠ جنيه حتى أقل من ٦٠٠٠ جنيه"– مستوى مرتفع "٦٠٠٠ جنيه فأكثر").

٢- **استبيان المرونة المعرفية:** تم اعداد هذا الاستبيان طبقاً للمفاهيم والمصطلحات البحثية وفي إطار المفهوم الإجرائي للمرونة المعرفية، ومن خلال القراءات السابقة العربية والأجنبية، حيث قامت الباحثتان بإعداد استبيان يتكون من (٣٢) عبارة اشتمل على محورين هما (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) وذلك كالتالي:

١. **محور المرونة التكيفية:** اشتمل على (١٦) عبارة.

٢. **المرونة التلقائية** اشتمل على (١٦) عبارة.

تقنين الأدوات : يقصد بالتقنين حساب صدق وثبات الاستبيان

أولاً حساب صدق الاستبيان :

(أ) صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبيان في صورتة الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محاور الاستبيان وفقراته ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد قامت الباحثتان بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق استبيان المرونة المعرفية قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي اليه، والجدول رقم (١) يبين ذلك:

يتضح من جدول (١) أن معظم عبارات استبيان المرونة المعرفية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه عند مستوى معنوية (٠.٠١)، (٠.٠٥) باستثناء العبارة (٢٠) مما يشير الى أن الاستبيان يتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي وأنه يصلح لتقدير المرونة المعرفية لدي أفراد العينة.

جدول (١): قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات كل محور من محاور استبيان المرونة المعرفية والدرجة الكلية للمحور

المرونة التكيفية		المرونة التلقائية	
م	دلالة الارتباط	م	دلالة الارتباط
١	٠.٣١٨**	١٧	٠.٢١٤*
٢	٠.٣٨٣**	١٨	٠.٣٥٨**
٣	٠.٦٥٧**	١٩	٠.٣٨٥**
٤	٠.٥٥٦**	٢٠	٠.١٧٧
٥	٠.٦١٩**	٢١	٠.٤٦١**
٦	٠.٥٥٨**	٢٢	٠.٥٦٨**
٧	٠.٤٨٦**	٢٣	٠.٦٦٧**
٨	٠.٦٢٦**	٢٤	٠.٤٩٢**
٩	٠.٥٠٤**	٢٥	٠.٥١٢**
١٠	٠.٢٧٢**	٢٦	٠.٦٠٤**
١١	٠.٣٩٨**	٢٧	٠.٥٦٨**
١٢	٠.٥١٦**	٢٨	٠.٤٧١**
١٣	٠.٥٠٢**	٢٩	٠.٤٠٧**
١٤	٠.٦٣٦**	٣٠	٠.٤٨٣**
١٥	٠.٥٧٣**	٣١	٠.٥٩٣**
١٦	٠.٦٣٠**	٣٢	٠.٥٣٩**

(**) دالة عند ٠.٠١، (*) دالة عند ٠.٠٥

جدول (٢): قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الارتباط	الدلالة
المرونة التكيفية	٠.٩٢٧	٠.٠١
المرونة التلقائية	٠.٩١٥	٠.٠١

(ج) الصدق البنائي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) والدرجة الكلية للاستبيان (المرونة المعرفية لدي ربات الأسر عينة الدراسة).

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢) أنه توجد ارتباطات دالة احصائياً بين درجة كل محور من محاور استبيان المرونة المعرفية، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (٠.٩١٥، ٠.٩٢٧)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدلل أيضاً على أن الاستبيان في صورته النهائية يتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي. كما يشير ذلك إلى أن جميع فقرات ومحاور الاستبيان تشترك في قياس خصائص المرونة المعرفية لدي أفراد العينة.

ثانياً حساب ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس Reliability بطريقتين هما:

الطريقة الأولى: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **Alpha-Cronbach** لحساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان حيث تم حساب معامل ألفا لكل محور على حدة وللاستبيان ككل بمحاوره الثلاثة. **الطريقة الثانية:** استخدام اختبار التجزئة النصفية (**Split-half**) وللتصحيح من أثر التجزئة النصفية تم استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان – براون (**Spearman-Brown**)، معادلة جتمان (**Guttman**).

جدول (٣): معاملات ثبات استبيان المرونة المعرفية بمحاورها باستخدام اختباري معامل ألفا والتجزئة النصفية

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
المرونة التكيفية	١٦	٠.٨١١	٠.٨١٣	٠.٠٨١٣
المرونة التلقائية	١٥	٠.٧٦١	٠.٧٤٦	٠.٧٤٥
المرونة المعرفية ككل	٣١	٠.٨٦٨	٠.٨٢٢	٠.٨٢٠

يوضح جدول (٣) أن معامل ألفا لاستبيان المرونة المعرفية ككل هو (٠.٨٦٨) وتعتبر هذه القيمة عالية لهذا النوع من حساب الثبات وتؤكد الاتساق الداخلي للاستبيان، كما يتبين من الجدول أيضاً أن قيم معاملات ارتباط التجزئة النصفية لمجموع عبارات استبيان المرونة المعرفية ككل هو٠.٨٢٢ لسبيرمان – براون،٠.٨٢٠ لجتمان مما يدل على اتساق وثبات عبارات الاستبيان بمحاوره وبذلك يكون الاستبيان صالح للتطبيق.

من خلال ما سبق أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من ٣١ عبارة تتضمن محورين(المرونة التكيفية (١٦) عبارة، المرونة التلقائية (١٥) عبارة، وحددت استجابات ربات الأسر على هذه العبارات وفق ثلاثة اختيارات (نعم – أحياناً – لا) وعلى مقياس متصل (٣-٢-١) إذا كان اتجاه العبارة موجب وعلى مقياس (١-٢-٣) إذا كان اتجاه العبارة سالب.

وتم تحديد مستوى المرونة المعرفية إلى ثلاث مستويات وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): القراءات الصغرى والكبرى والمدى وطول الفئة والمستويات للمرونة المعرفية بمحاورها

ابعاد الاستبيان / البيان	القراءة الصغرى	القراءة الكبرى	المدى	طول الفئة	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
المرونة التكيفية	١٧	٤٦	٢٩	١٠	١٧ – ٢٦	٢٧ – ٣٦	٣٧ – ٤٦
المرونة التلقائية	١٥	٤٥	٣٠	١٠	١٥ – ٢٤	٢٥ – ٣٤	٣٥ – ٤٥
المرونة المعرفية ككل	٣٢	٩١	٥٩	٢٠	٣٢ – ٥١	٥٢ – ٧١	٧٢ – ٩١

يتضح من جدول (٤) أن أعلى درجه حصلن عليها ربات الأسر في استبيان المرونة المعرفية ككل كانت ٩١ درجه، واقل درجه كانت ٣٢ درجه، والمدي ٥٩ وطول الفئة ٢٠ وبذلك أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع).

٣- **استبيان التماسك الأسري** : أعد هذا الاستبيان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة للتماسك الأسري ووفقاً للمفهوم الاجرائي ، وقد تكون الاستبيان من (٣٢) عبارة تتناول أهم أبعاد التماسك الأسري والتي تمثلت في (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري) وذلك كالتالي :-

١. **بُعد التقدير والاحترام الأسري:** اشتمل على (١٢) عباره.
٢. **المشاركة والتعاون:** اشتمل على (١٠) عبارات.
٣. **الأمن الأسري:** اشتمل على (١٠) عبارات.

تقنين الاستبيان:- أولاً حساب صدق الاستبيان :

(أ) صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثتان بعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول ابعاد الاستبيان وفقراته ومدى وضوحها،

وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد قامت الباحثتان بإجراء التعديلات المشار إليها على صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

(ب) صدق الاتساق الداخلي تم حساب هذا الصدق من خلال معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل بُعد **والدرجة الكلية له، وجدول (٥) يوضح ذلك:**

يتضح من جدول (٥) أن جميع فقرات استبيان التماسك الأسري حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥ مما يشير إلى أن الاستبيان يتسم بدرجة جيدة من الإتساق الداخلي وأنه يصلح لتقدير التماسك الأسري لدى أفراد العينة.

(ج) الصدق البنائي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري) والدرجة الكلية للاستبيان (قياس التماسك الأسري لربات الأسر).

جدول (٥): قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات كل بُعد من أبعاد استبيان التماسك الأسري والدرجة الكلية للبُعد

التقدير والاحترام الأسري		المشاركة والتعاون		الأمن الأسري	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٤١٩**	١٣	٠.٢٥٣*	٢٣	٠.٣٠٧**
٢	٠.٣٧٧**	١٤	٠.٥١٠**	٢٤	٠.٤٢٣**
٣	٠.٥٣٩**	١٥	٠.٤٤٣**	٢٥	٠.٣٢٩**
٤	٠.٤٤٠**	١٦	٠.٥٢**	٢٦	٠.١٣٤**
٥	٠.٤٥**	١٧	٠.٥٨٨**	٢٧	٠.٥٨٣**
٦	٠.٥٨١**	١٨	٠.٥٨٩**	٢٨	٠.٦١٣**
٧	٠.٥٨٢**	١٩	٠.٥٢٤**	٢٩	٠.٦٠٠**
٨	٠.٣٨٩**	٢٠	٠.٥٦٤**	٣٠	٠.٥٥٠**
٩	٠.٥٠٣**	٢١	٠.٣٦٠**	٣١	٠.٤٤٨**
١٠	٠.٥٤٨**	٢٢	٠.٣٢٤**	٣٢	٠.٤١٠**
١١	٠.٥٨٦**				
١٢	٠.٥٣١**				

(**) دالة عند ٠.٠١، (*) دالة عند ٠.٠٥

جدول (٦): قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الارتباط	الدلالة
التقدير والاحترام الأسري	٠.٨٤٨	٠.٠١
المشاركة والتعاون	٠.٨٠٣	٠.٠١
الأمن الأسري	٠.٧٣١	٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أنه توجد ارتباطات دالة احصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد استبيان التماسك الأسري، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (٠.٧٣١، ٠.٨٤٨)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدلل أيضاً على أن الاستبيان في صورته النهائية يتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي. كما يشير ذلك إلى أن جميع فقرات وأبعاد الاستبيان تشترك في قياس خصائص التماسك الأسري لدي أفراد العينة.

ثانياً حساب ثبات المقياس تم حساب ثبات المقياس Reliability **بطريقتين هما:**

الطريقة الأولى: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ **Alpha-Cronbach** لحساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان حيث تم حساب معامل ألفا لكل بُعد على حدة وللاستبيان ككل بأبعاده الثلاثة.

الطريقة الثانية: استخدام اختبار التجزئة النصفية **(Split-half)** وللتصحيح من أثر التجزئة النصفية تم استخدام معادلة التصحيح سبيرمان – براون **(Spearman-Brown)**، معادلة جتمان **(Guttman)**.

جدول (٧): معاملات ثبات استبيان التماسك الأسري باستخدام اختباري معامل ألفا والتجزئة النصفية

الابعاد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
التقدير والاحترام الأسري	١٢	٠.٧٢٠	٠.٦٩٤	٠.٦٨٦
المشاركة والتعاون	١٠	٠.٥٨١	٠.٤٦٢	٠.٤٦١
الأمن الأسري	١٠	٠.٥٧٠	٠.٦٤٥	٠.٦٢٨
التماسك الأسري ككل	٣٢	٠.٧٨٧	٠.٧٠٥	٠.٧٠٠

ويوضح جدول (٧) أن معامل ثبات ألفا لاستبيان التماسك الأسري لربات الأسر ككل هو (٠.٧٨٧) وتعتبر هذه القيمة مقبولة وتؤكد الاتساق الداخلي للاستبيان ، كما يتبين من الجدول أيضاً أن قيم معاملات ارتباط التجزئة النصفية لمجموع عبارات التماسك الأسري لربات الأسر ككل

هو(٠.٧٠٥) لسبيرمان – براون، و٠.٧٠٠ لجتمان مما يدل على اتساق وثبات عبارات الاستبيان بأبعاده الثلاثة.

من خلال ما سبق أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من ٣٢ عبارة تتضمن ثلاثة أبعاد (التقدير والاحترام الأسري (١٢) عبارة، المشاركة والتعاون (١٠) عبارة ، الأمن الأسري (١٠) عبارة ، وحددت استجابات ربات الأسر على هذه العبارات وفق ثلاثة اختيارات (نعم – أحياناً – لا) وعلى مقياس متصل (٣-٢-١) إذا كان اتجاه العبارة موجب وعلى مقياس (١-٢-٣) إذا كان اتجاه العبارة سالب وتم تحديد مستوى التماسك الأسري لربات الأسر إلى ثلاث مستويات وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨): القراءات الصغرى والكبرى والمدى وطول الفئة لمستويات المراهقين نحو تنظيم الذات بأبعاده الأربعة

البيان ابعاد الاستبيان	القراءة الصغرى	القراءة الكبرى	المدى	طول الفئة	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
التقدير والاحترام الأسري	١٧	٣٦	١٩	٦	١٧ – ٢٣	٢٤ – ٢٩	٣٠ – ٣٦
المشاركة والتعاون	١٣	٣٠	١٧	٦	١٣ – ١٨	١٩ – ٢٤	٢٥ – ٣٠
الأمن الأسري	١٥	٣٠	١٥	٥	١٥ – ١٩	٢٠ – ٢٥	٢٦ – ٣٠
التماسك الأسري ككل	٤٦	٩٣	٤٧	١٦	٤٦ – ٦١	٦٢ – ٧٧	٧٨ – ٩٣

يتضح من جدول (٨) أن أعلى درجه حصلن عليها المبحوثات ربات الأسر في التماسك الأسري ككل كانت ٩٣ درجه، واقل درجه كانت٤٦ درجه، والمدي ٤٧ وطول الفئة ١٦ وبذلك أمكن تقسيم درجات الاستبيان إلى ثلاثة مستويات (المستوى المنخفض – المستوى المتوسط – المستوى المرتفع).

سادساً: إجراءات تطبيق أدوات البحث على العينة

تم دمج كل من استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان المرونة المعرفية، واستبيان التماسك الأسري في استمارة واحدة حتى يسهل توزيعها وتطبيقها ومن ثم تم تطبيق أدوات البحث على العينة وذلك بملء البيانات من ربات الأسر عن طريق التواصل المباشر، واستغرق التطبيق الميداني حوالي ثلاثة أشهر ابتداءً من ١/٩/ ٢٠١٩م حتى ١/١٢/٢٠١٩م .

سابعاً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتفريغ البيانات وتصفيتها وتصحيحها ومعالجتها كما يلي:

أ- الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صدق وثبات الأدوات:

- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
- معامل الفا كرونباخ : لحساب الثبات.

– معادلة سبيرمان براون ، ومعادلة جتمان : لتعديل طول الاستبيان في ثبات التجزئة النصفية .

ب– **الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من أهداف وفروض البحث.**

١– حساب التكرارات والنسب المئوية لكل متغيرات الدراسة.

٢– معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرات.

٣– اختبار (ت) T test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة البحث العاملات وغير العاملات في استبيان المرونة المعرفية بمحاورها، واستبيان التماسك الأسري بأبعاده.

٤– تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في استبيان المرونة المعرفية بمحاورها، واستبيان التماسك الأسري بأبعاده تبعاً لكل من (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، وفئات الدخل الشهري للأسرة)، وفى حالة وجود فروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات.

٥– معامل الانحدار الخطي لمعرفة المتغيرات المستقلة (المرونة المعرفية بمحاورها) ومتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة الأكثر تأثيراً في التماسك الأسري لربات الأسر عينة البحث .

النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج الدراسة الوصفية:

أ– **وصف عينة البحث** فيما يلي وصف لعينة الدراسة الميدانية والتي بلغت ٢٠٠ من ربات الأسر تم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية من محافظة الغربية، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩): التوزيع العددي والنسبي لعينة البحث وفقاً للخصائص الاجتماعية والتعليمية

البيان	الفئة	العدد	النسبة %
العمل	تعمل	٩٣	٤٦.٥
	لا تعمل	١٠٧	٥٣.٥
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠
سن ربة الأسرة	أقل من ٢٥سنة	١٣	٦.٥
	من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥	٢٧	١٣.٥
	من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥	٨٦	٤٣.٠
	من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥	٦٨	٣٤.٠
	٥٥ سنة فأكثر	٦	٣.٠
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠

البيان	الفئة	العدد	النسبة %
مدة الزواج	أقل من ٥ سنوات	١٢	٦.٠
	من ٥الى أقل من ١٠سنوات	١٣	٦.٥
	من ١٠سنوات الى أقل من ٢٠سنة	٤٧	٢٣.٥
	٢٠سنة فأكثر	١٢٨	٦٤
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠
مستوى تعليم رب الأسرة	منخفض(أمي ، يقرأ ويكتب، ابتدائية)	١٦	٨.٠
	متوسط (إعدادية ، ثانوية أو مايعادلها)	٨٤	٤٢.٠
	مرتفع (جامعي، دراسات عليا)	١٠٠	٥٠.٠
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠
مستوى تعليم ربة الأسرة	منخفض(أمي ، يقرأويكتب، ابتدائية)	٢٩	١٤.٥
	متوسط (إعدادية ، ثانوية أو مايعادلها)	٩١	٤٥.٥
	مرتفع (جامعي، دراسات عليا)	٨٠	٤٠.٠
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠
دخل الأسرة	منخفض(أقل من ٤٠٠٠جنيه)	١١٢	٥٦
	متوسط (من ٤٠٠٠جنيه الي أقل من ٦٠٠٠جنيه)	٧١	٣٥.٥
	مرتفع (٦٠٠٠جنيه فأكثر)	١٧	٨.٥
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠

يتضح من جدول (٩) أن نسبة ربات الأسر العاملات أقل من النصف حيث بلغت٤٦.٥٪، وبلغت نسبة غير العاملات ٥٣.٥٪، كما يتبين ارتفاع نسبة ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥حيث بلغت نسبتهن ٤٣٪، يليها ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥ بنسبة ٣٤٪، ثم ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥ بنسبة ١٣.٥٪، ثم ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن أقل من ٢٥سنة بنسبة ٦.٥٪ ثم ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن٥٥ سنة فأكثر بنسبة ٣٪، كما

يتضح من الجدول أن نسبة ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠سنة فأكثر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة٦٤٪، يليها ربات الأسر المتزوجات لمدة من ١٠سنوات الى أقل من ٢٠سنة بنسبة ٢٣.٥٪، في حين تقاربت نسبة ربات الأسر المتزوجات لمدة من ٥الى أقل من ١٠سنوات، وأقل من ٥ سنوات وذلك بنسبة ٦.٥٪، ٦٪ على التوالي. كما بينت نتائج الجدول زيادة نسبة أرباب الأسر الحاصلين على تعليم مرتفع حيث بلغت نسبتهم ٥٠٪ ، وبلغت نسبة ربات الأسر الحاصلات على تعليم مرتفع ٤٠٪، وبينت نتائج الجدول أيضاً زيادة نسبة ربات الأسر الحاصلات على تعليم متوسط حيث بلغت نسبتهن ٤٥.٥٪، وبلغت نسبة أرباب الأسر الحاصلين على تعليم متوسط ٤٢٪، بينما قلت نسبة أرباب وربات الأسر الحاصلين على تعليم منخفض حيث بلغت نسبتهم على التوالي ٨٪، ١٤.٥٪.، ويظهر الجدول زيادة نسبة أصاب الدخول المنخفضة حيث بلغت نسبتهم ٥٦٪ ويليها أصحاب الدخول المتوسطة وبلغت نسبتهم ٣٥.٥٪، بينما قلت نسبة أصحاب الدخول المرتفعة حيث بلغت نسبتهم٨.٥٪.

ب- نتائج وصف العينة في ضوء الاستجابات على أدوات البحث

١- استبيان المرونة المعرفية:

يشتمل هذا الجزء على التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات عينة البحث من ربات الأسر على المرونة المعرفية بمحاورها، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): توزيع ربات الأسر عينة البحث وفقا لمستوى المرونة المعرفية بمحاورها والوزن النسبي لكل محور ن = (٢٠٠)

محاور المرونة المعرفية	مستوى المرونة المعرفية	العدد	النسبة المئوية	الوزن النسبي	%	الترتيب
المرونة التكيفية	مستوى منخفض(١٧: ٢٦)	٤	٢.٠	٨٢.٢٠	٥١.٠٨	الأول
	مستوى متوسط(٢٧: ٣٦)	٣٩	١٩.٥			
	مستوى مرتفع(٣٧: ٤٦)	١٥٧	٧٨.٥			
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪			
المرونة التلقائية	مستوى منخفض(١٥: ٢٤)	٢	١.٠	٧٨.٧١	٤٨.٩٢	الثاني
	مستوى متوسط (٢٥: ٣٤)	٧٢	٣٦.٠			
	مستوى مرتفع (٣٥: ٤٥)	١٢٦	٦٣.٠			
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪			
اجمالي استبيان	مستوى منخفض (٣٢:	٢	١.٠			

المرونة المعرفية	(٥١		
	مستوى متوسط (٥٢: ٧١)	٥٤	٢٧.٠
	مستوى مرتفع (٧٢: ٩١)	١٤٤	٧٢.٠
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪

أوضحت بيانات جدول (١٠) اختلاف نسب اجمالي مستوى المرونة المعرفية فقد كانت الأولوية لربات الأسر ذوات المستوى المرتفع بنسبة بلغت ٧٢.٠٪، تليها نسبة ٢٧.٠٪ لربات الأسر ذوات المستوى المتوسط، بينما كانت أقل نسبة وهي ١.٠٪ لذوات المستوى المنخفض.

ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى أن الطرق التي تتبعها ربات الأسر في مواجهة المواقف والمهام المختلفة، مكنتهن من تكييف استجاباتهن تبعاً للموقف الذي يقعن فيه، كما أن لديهن إمكانية في تغيير وتعديل الاستراتيجيات المعرفية التي تستخدمنها في مواجهة الظروف والمواقف الطارئة وغير المتوقعة، وكذلك قدرتهن على تكييف وتعديل بنيتهن المعرفية تبعاً للأحداث في المواقف اللاتي يتعرضن لها واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **عبد الكريم محسن & فجر السماوي(٢٠١٨)** والتي أظهرت مستوى عالي من المرونة المعرفية، واختلفت مع دراسة **نافز بقيعي (٢٠١٣)**، والتي أظهرت درجة متوسطة من مستوي المرونة المعرفية.

وبالنسبة لأولوية المرونة المعرفية فقد احتلت المرونة التكيفية المرتبة الأولى، تلتها المرونة التلقائية، وذلك وفقاً للأوزان النسبية لكل منها مقدرة ب ٧٨.٧١، ٨٢.٢٠ على الترتيب.

٢- استبيان التماسك الأسري:

يشتمل هذا الجزء على التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات عينة البحث من ربات الأسر على استبيان التماسك الأسري بأبعاده، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١): توزيع ربات الأسر عينة البحث وفقا لمستوى التماسك الأسري بأبعاده والوزن النسبي لكل محور ن = (٢٠٠)

أبعاد التماسك الأسري	مستوى التماسك الأسري	العدد	%	الوزن النسبي	%	الترتيب
التقدير والاحترام الأسري	مستوى منخفض(١٧: ٢٣)	١٢	٦.٠	٨٤.٩١	٣٤.٧٦	الأول
	مستوى متوسط (٢٤: ٢٩)	٥٦	٢٨.٠			
	مستوى مرتفع (٣٠:	١٣٢	٦٦.٠			

	(٣٦					
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪			
المشاركة والتعاون	مستوى منخفض (١٨:١٣)	١٣	٦.٥	٧٩.٧٧	٣٢.٦٦	الثاني
	مستوى متوسط (١٩: ٢٤)	٩١	٤٥.٥			
	مستوى مرتفع (٢٥: ٣٠)	٩٦	٤٨.٠			
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪			
الأمن الأسري	مستوى منخفض (١٥: ١٩)	١٩	٩.٥	٧٩.٥٧	٣٢.٥٨	الثالث
	مستوى متوسط (٢٠: ٢٥)	١١٣	٥٦.٥			
	مستوى مرتفع (٢٦: ٣٠)	٦٨	٣٤.٠			
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪			
اجمالي استبيان التماسك الأسري	مستوى منخفض (٤٦: ٦١)	٨	٤.٠			
	مستوى متوسط (٦٢: ٧٧)	٧٠	٣٥.٠			
	مستوى مرتفع (٧٨: ٩٣)	١٢٢	٦١.٠			
	الاجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠٪			

أوضحت بيانات جدول (١١) اختلاف نسب اجمالي مستوى التماسك الأسري فقد كانت نسبة ربات الأسر ذوات المستوى المرتفع من التماسك الأسري ٦١.٠٪، تليها نسبة ٣٥.٠٪ لربات الأسر ذوات المستوى المتوسط، بينما كانت أقل نسبة وهي ٤.٠٪ لذوات المستوى المنخفض. وقد تعزي هذه النتيجة إلى ادراك الوالدين إلى أن الأسرة هي وحدة التكوين الأولى

للمجتمع ، وبتماسك هذه الوحدة يتحقق تماسك المجتمع، فطالما كانت الأسرة على قدر كبير من التماسك والاستقامة صلحت شؤون المجتمع واستقامت أموره ، ويتحقق **وهذا ما اظهرته نتائج دراسة ضحي البغدادي (٢٠١٣)** من أن أفراد العينة كانوا يتمتعون بمستوى تماسك مرتفع **بينما يختلف هذا مع دراسة كل من بن علو فيروز (٢٠١٥)، محمد عسيري (٢٠١٦)** والتي أظهرتا أن مستوى التماسك الأسري متوسط .

وبصفة عامة فقد احتل التقدير والاحترام الأسري المرتبة الأولى بين باقي ابعاد التماسك الأسري، تلاها المشاركة والتعاون، وأخيراً الأمن الأسري، وذلك وفقاً للأوزان النسبية لكل منه مقدرة ب ٨٤.٩١ ، ٧٩.٧٧ ، ٧٩.٥٧ على الترتيب.

ثانياً: النتائج في ضوء فروض البحث:

النتائج في ضوء الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية لربات الأسر عينة البحث بمحاورها (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) والتماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري). " وللتحقق من صحة الفرض الأول إحصائياً تم إيجاد معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين المتغيرات الخاصة بالدراسة . وجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢): معاملات ارتباط بيرسون بين المرونة المعرفية لربات الأسر بمحاورها والتماسك الأسري بأبعاده ن = (٢٠٠)

التماسك الأسري / المرونة المعرفية	التقدير والاحترام الأسري	المشاركة والتعاون	الأمن الأسري	اجمالي التماسك الأسري
المرونة التكيفية	٠.٤٤٣**	٠.٥١٩**	٠.٣٧٩**	٠.٥٤٣**
المرونة التلقائية	٠.٥٠٦**	٠.٤٩٩**	٠.٤٦١**	٠.٥٩٤**
المرونة المعرفية ككل	٠.٥٢٦**	٠.٥٦٥**	٠.٤٦٥**	٠.٦٣**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المرونة المعرفية لربات الأسر عينة البحث بمحاورها (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) والتماسك الأسري بأبعاده(التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري). **وهذا يعني** أنه كلما ارتفع مستوى المرونة المعرفية لدى ربات الأسر ازداد التماسك الأسري لديهن ككل وبجميع أبعاده أي أن المرونة المعرفية لها ايجابي تجاه التماسك الأسري **ويمكن تفسير هذه**

النتيجة أنه بزيادة المرونة المعرفية لدى ربات الأسر ترتفع لديهن القدرة علي التغيير السريع والسهل للمواقف العقلية أو السلوكية وفقاً للمقتضيات الجديدة المتغيرة وأيضاً يدفعهن للقدرة على توليد أفكار متنوعة أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية مما يسهم في ترابط الأسرة ويؤدي إلى المشاركة والتعاون بين أفرادها وكذلك يصل بهم إلي الأمن الأسري، مما يقلل من التفكك الأسري ويساعد علي التكيف مع تغير الظروف.

مما سبق يتضح ما يلي:

- **وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية ومجموع ابعاد استبيان التماسك الأسري وبالتالي لم يتحقق الفرض الأول.**

٢- النتائج في ضوء الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من المرونة المعرفية بمحاورها، و التماسك الأسري بأبعاده "، وللتحقق من صحة الفرض احصائياً تم ايجاد قيمة (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل من المرونة المعرفية بمحاورها، والتماسك الأسري بأبعاده تبعاً لعمل ربة الأسرة، ويوضح جدول (١٣) ذلك:

يتبين من جدول (١٣): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات عينة البحث في محور المرونة التكيفية حيث بلغت قيمة ت (٢.١١٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح العاملات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات عينة البحث في كل من المرونة التلقائية، اجمالي المرونة.

جدول (١٣):دلالة الفروق بين متوسطات درجات العاملات وغير العاملات في المرونة المعرفية بمحاورها والتماسك الأسري بأبعاده ن= ٢٠٠

البيان		عاملات ن =٩٣		غير عاملات ن = ١٠٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المرونة المعرفية	المرونة التكيفية	٤٠.٢٣	٤.٣١	٣٨.٧٩	٥.١٨	٢.١١٨	٠.٠٣٥ دالة عند ٠.٠٥

	البيان	عاملات ن =٩٣		غير عاملات ن = ١٠٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
التماسك الأسري	المرونة التلقائية	٣٥.٣٥	٤.٤٧	٣٥.٤٧	٤.٦٤	-٠.١٧٤	٠.٨٦٢ غير دالة
	اجمالي المرونة المعرفية	٧٥.٥٨	٨.٠٨	٧٤.٢٥	٨.٧٦	١.١٠٩	٠.٢٦٩ غير دالة
	التقدير والاحترام الأسري	٣٠.٦٣	٣.٦٣	٣٠.٥١	٤.٠٢	٠.٢٢١	٠.٨٢٥ غير دالة
	المشاركة والتعاون	٢٤.٠٤	٣.١٨	٢٣.٨٣	٣.٢٤	٠.٤٦٤	٠.٦٤٣ غير دالة
	الأمن الأسري	٢٣.٨٠	٢.٩٦	٢٣.٩٣	٣.٠١	-٠.٣٠٦	٠.٠.٧٦٠ غير دالة
	اجمالي التماسك الأسري	٧٨.٤٧	٨.١٢	٧٨.٢٧	٨.٤٣	٠.١٧٢	٠.٨٦٤ غير دالة

المعرفية حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي (-١.١٠٩،٠.١٧٤) وهى قيم غير دالة إحصائيا **وهذا يعني** أن ربات الأسر العاملات وغير العاملات أفراد العينة لم يوجد بينهن أي فروق في إجاباتهن على الاستبيان تبعاً لمحاور المرونة المعرفية أي أن عمل ربة الأسرة لا يسهم في احداث اختلاف في المرونة المعرفية مما يدل على وجود تجانس بين اجابات عينة البحث **وقد يرجع ذلك إلى** أن المرونة المعرفية لا تتأثر بعمل ربة الأسرة فالمرونة المعرفية تمتلكها ربات الأسر العاملات وغير العاملات حيث أن لديهن القدرة على التكيف مع المطالب الجديدة للمواقف المختلفة، والتمكن من اقامة علاقات اجتماعية ناجحة والحفاظ عليها ولديهن مستوى مرتفع من الوعي والتمثيل العقلي وتوليد البدائل وتقييمها.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سماح وهبه، وفاء بله (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في إجمالي المرونة الإيجابية لصالح ربات الأسر العاملات.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات عينة البحث في كل من التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري، وإجمالي التماسك الأسري حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي (٠.٢٢١، ٠.٤٦٤، -٠.٣٠٦، ٠.١٧٢)

وهى قيم غير دالة إحصائيا **وهذا يعني** أن ربات الأسر العاملات وغير العاملات علي حد سواء في التماسك الأسري.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منيرة الضحيان (٢٠١٣) والتي أكدت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في بعدي التعاون والأمن، وإجمالي التماسك الأسري، **بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حنان حسين (١٩٩٩)** والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التماسك بين أسر الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح أسر الأمهات غير العاملات.

مما سبق يتضح ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من إجمالي المرونة المعرفية، اجمالي التماسك الأسري، وبذلك لم يتحقق الفرض الثاني.

٣- النتائج في ضوء الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة)."

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد**ANOVA** للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات العينة في المرونة المعرفية بمحاورها تبعاً لكل من سن ربة الأسرة ، مدة الزواج ، المستوى التعليمي لرب الأسرة ، المستوى التعليمي لربة الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة ، وتم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات، وجدولي (١٥، ١٦) يوضحا ذلك:

يتضح من جدولي (١٥) ، (١٦) ما يلي :

١- تبعاً لسن ربة الأسرة :

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث في **محور المرونة التكيفية** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في محور المرونة التكيفية تتدرج من(٣٦.١٥) الى (٤٢.٥٠) لصالح ربات الأسر الأكبر سناً وهي الفئة اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر وهذا يعني أن ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر كن أكثر في المرونة التكيفية من نظائرهن في الأعمار الأخرى.

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات عينة البحث في **محور المرونة التلقائية** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في محور المرونة التلقائية تتدرج من(٢٩.٩٢) الى (٣٨.٨٣) لصالح ربات الأسر الأكبر سناً وهي الفئة اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر وهذا يعني أن ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر كن أكثر في المرونة التلقائية من نظائرهن في الأعمار الأخرى.

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات عينة البحث في **المرونة المعرفية ككل** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية ككل تتدرج من (٦٦.٠٨) الى (٨١.٣٣) لصالح ربات الأسر الأكبر سناً وهي الفئة اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر **وهذا يعني** أن ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر كن أكثر مرونة معرفية ككل من نظائرهن في الأعمار الأخرى، وهذه نتيجة منطقية حيث أن المرونة المعرفية تتطور مع مرور الزمن وتزيد من خبراتهن المختلفة في الحياة، **واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيسى الهزيل (٢٠١٥)** التي أظهر نتائجها وجود فروق دالة احصائياً في مستوى المرونة المعرفية لصالح الأكبر سناً.

جدول (١٥): تحليل التباين في اتجاه واحد لربات الأسر عينة الدراسة في استبيان المرونة المعرفية تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة)

المتغير	المرونة المعرفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سن ربة الأسرة	المرونة التكيفية	بين المجموعات	٢٦٢.٨٨	٤	٦٥.٧٢	٢.٩١٣	٠.٠٢٣ دالة عند ٠.٠٥
		داخل المجموعات	٤٣٩٨.٧١٥	١٩٥	٢٢.٥٥٨		
		الكلى	٤٦٦١.٥٩٥	١٩٩			
	المرونة التلقائية	بين المجموعات	٥١٢.٨٨٣	٤	١٢٨.٢٢١	٦.٩٢٧	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠٠١
		داخل المجموعات	٣٦٠٩.٦٧٢	١٩٥	١٨.٥١١		
		الكلى	٤١٢٢.٥٥٥	١٩٩			
	ككل	بين المجموعات	١٤٨٠.١٥٣	٤	٣٧٠.٠٣٨	٥.٦٦	٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠٠١
		داخل المجموعات	١٢٧٤٨.٤٦٧	١٩٥	٦٥.٣٧٧		
		الكلى	١٤٢٢٨.٦٢	١٩٩			
مدة الزواج	المرونة التكيفية	بين المجموعات	٢١٢.٨٥٢	٣	٧٠.٩٥١	٣.١٢٦	٠.٠٠٠٢٧ دالة عند
		داخل المجموعات	٤٤٤٨.٧٤٣	١٩٦	٢٢.٦٩٨		

المتغير	المرونة المعرفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تعليم رب الأسرة	المرونة التلقائية	الكلى	٤٦٦١.٥٩٥	١٩٩			٠.٠٥
		بين المجموعات	٤١٨.٦٢٧	٣			٠.٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٧٠٣.٩٢٨	١٩٦	١٣٩.٥٤٢	٧.٣٨٤	دالة عند
		الكلى	٤١٢٢.٥٥٥	١٩٩	١٨.٨٩٨		٠.٠٠١
	ككل	بين المجموعات	١٢٠٢.١١٧	٣	٤٠٠.٧٠٦		٠.٠٠١
		داخل المجموعات	١٣٠٢٦.٥٠٣	١٩٦	٦٦.٤٦٢	٦.٠٢٩	دالة عند
		الكلى	١٤٢٢٨.٦٢٠	١٩٩			٠.٠٠١
	المرونة التكيفية	بين المجموعات	٦٦.١٨٨	٢	٣٣.٠٩٤		٠.٢٤٤
		داخل المجموعات	٤٥٩٥.٤٠٧	١٩٧	٢٣.٣٢٧	١.٤١٩	غير دالة
		الكلى	٤٦٦١.٥٩٥	١٩٩			
	المرونة التلقائية	بين المجموعات	١٠٧.٧٦٨	٢	٥٣.٨٨٤		٠.٠٧٤
		داخل المجموعات	٤٠١٤.٧٨٧	١٩٧	٢٠.٣٨٠	٢.٦٤٤	غير دالة
		الكلى	٤١٢٢.٥٥٥	١٩٩			
	ككل	بين المجموعات	٣٤١.٥٢٢	٢	١٧٠.٧٦١		٠.٠٩١
		داخل المجموعات	١٣٨٨٧.٠٩٨	١٩٧	٧٠.٤٩٣	٢.٤٢٢	غير دالة
		الكلى	١٤٢٢٨.٦٢٠	١٩٩			
	المرونة التكيفية	بين المجموعات	٧٣.٦٤٩	٢	٣٦.٨٢٥		٠.٢٠٨
		داخل المجموعات	٤٥٨٧.٩٤٦	١٩٧	٢٣.٢٨٩	١.٤٣٢	غير دالة
		الكلى	٤٦٦١.٥٩٥	١٩٩			
تعليم ربة الأسرة	المرونة التلقائية	بين المجموعات	١٧.٨٧١	٢	٨.٩٣٥		٠.٦٥٢
		داخل المجموعات	٤١٠٤.٦٨٤	١٩٧	٢٠.٨٣٦	٢.٦٥٩	غيردالة
		الكلى	٤١٢٢.٥٥٥	١٩٩			
	ككل	بين المجموعات	١٦٢.٦٧٩	٢	٨١.٣٤٠		٠.٣٢٢
		داخل المجموعات	١٤٠٦٥.٩٤١	١٩٧	٧١.٤٠١	٢.٢٧٠	غير دالة
		الكلى	١٤٢٢٨.٦٢٠	١٩٩			
الشهري	المرونة التكيفية	بين المجموعات	٣٢.٦٢٨	٢	١٦.٣١٤		٠.٥٠١
		داخل المجموعات	٤٦٢٨.٩٦٧	١٩٧	٢٣.٤٩٧	٠.٦٩٤	غير دالة

المتغير	المرونة المعرفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
		الكلى	٤٦٦١.٥٩٥	١٩٩			
	المرونة التلقائية	بين المجموعات	٧.٥٨٣	٢	٣.٧٩١		٠.٨٣٤
		داخل المجموعات	٤١١٤.٩٧٢	١٩٧	٢٠.٨٨٨	٠.١٨٢	غير دالة
		الكلى	٤١٢٢.٥٥٥	١٩٩			
	ككل	بين المجموعات	٦٨.٦٩٩	٢	٣٤.٣٥٠		٠.٦٢١
		داخل المجموعات	١٤١٥٩.٩٢١	١٩٧	٧١.٨٧٨	٠.٤٧٨	غير دالة
		الكلى	١٤٢٢٨.٦٢٠	١٩٩			

جدول (١٦): اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر أفراد عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها تبعاً ل (سن ربة الأسرة، مدة الزواج)

ابعاد المرونة المعرفية	سن ربة الأسرة	المتوسط الحسابي
المرونة التكيفية	أقل من ٢٥سنة	٣٦.١٥
	من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥	٣٨.٦٣
	من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥	٣٩.٣٥
	من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥	٤٠.٢٨
	٥٥ سنة فأكثر	٤٢.٥٠
المرونة التلقائية	أقل من ٢٥سنة	٢٩.٩٢
	من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥	٣٥.٠٧
	من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥	٣٥.٤٥
	من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥	٣٦.٢٥
	٥٥ سنة فأكثر	٣٨.٨٣
المرونة المعرفية ككل	أقل من ٢٥سنة	٦٦.٠٨
	من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥	٧٣.٧
	من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥	٧٤.٨
	من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥	٧٦.٥٣
	٥٥ سنة فأكثر	٨١.٣٣
ابعاد المرونة المعرفية	مدة الزواج	المتوسط الحسابي

المرونة التكيفية	أقل من ٥ سنوات	٣٥.٧٥
	من ٥الى أقل من ١٠سنوات	٣٨.٣١
	من ١٠سنوات الى أقل من ٢٠سنة	٣٩.٣٨
	٢٠سنة فأكثر	٣٩.٩٥
المرونة التلقائية	أقل من ٥ سنوات	٢٩.٧٥
	من ٥الى أقل من ١٠سنوات	٣٥.٠٠
	من ١٠سنوات الى أقل من ٢٠سنة	٣٥.٧٤
	٢٠سنة فأكثر	٣٥.٨٧
المرونة المعرفية ككل	أقل من ٥ سنوات	٦٥.٥
	من ٥الى أقل من ١٠سنوات	٧٣.٣١
	من ١٠سنوات الى أقل من ٢٠سنة	٧٥.١٣
	٢٠سنة فأكثر	٧٥.٨١

٢- تبعاً لمدة الزواج:

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث في **محور المرونة التكيفية** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في محور المرونة التكيفية تتدرج من(٣٥.٧٥) الى (٣٩.٩٥) لصالح ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠سنة فأكثر.

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات عينة البحث في **محور المرونة التلقائية** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في محور المرونة التلقائية تتدرج من(٢٩.٧٥) الى (٣٥.٨٧) لصالح ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠سنة فأكثر.

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات عينة البحث في **المرونة المعرفية ككل** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية ككل تتدرج من(٦٥.٥) الى (٧٥.٨١) لصالح ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠سنة فأكثر، **وتدل هذه النتيجة** على أن ربات الأسر المتزوجات لمدة أطول لديهن مستوى مرونة معرفية أكثر من المتزوجات الأقل مدة **ويمكن ارجاع هذه النتيجة** الى طبيعة النمو الإنساني وما يترتب عليه من نضج معرفي وعقلي لدى ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠ سنة فأكثر بالإضافة الى فرص التفاعل والممارسة وكم أو مستوى الخبرات والتدريب التي من شأنها أن تصقل وتنمي مهارة المرونة المعرفية لدي ربات الأسر.

٣- تبعاً للمستوي التعليمي لرب الأسرة :

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) وككل تبعاً للمستوي التعليمي لرب الأسرة حيث بلغت قيم ف على التوالي (١.٤١٩، ٢.٦٤٤، ٢.٤٢٢) وهي قيم غير دالة احصائياً **وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مني الخنيني (٢٠١٣)** والتي أظهرت نتائجها وجود تباين دال احصائياً بين عينة الدراسة في استبيان المرونة الأسرية تبعاً للمستوى التعليمي لرب الأسرة لصالح المستوى التعليمي المرتفع.

٣- تبعاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة:

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها (المرونة التكيفية ، المرونة التلقائية) وككل تبعاً للمستوي التعليمي لربة الأسرة حيث بلغت قيم (ف) على التوالي (١.٤٣٢، ٢.٦٥٩، ٢.٢٧٠) وهي قيم غير دالة احصائيا، **بمعنى** ان ربات الأسر لديهن مرونة معرفية على اختلاف مستوياتهن التعليمية، **وتعزو الباحثتان سبب ذلك** الى أن المرونة المعرفية لا تتأثر بالمستوى التعليمي وأن ربات الأسر من كلا المستويات التعليمية يمتلكن القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والضغوطات والصدمات بطريقة ناجحة ، والقدرة على الحفاظ على التوازن المعرفي من خلال توليد أكبر قدر معرفي من البدائل التي تعمل على حل المشكلات ، وكذلك القدرة على التعامل مع مساحة عريضة من المواقف. **وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة سماح وهبه، وفاء بله (٢٠١٩)** حيث أظهرت وجود تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة في استبيان المرونة الإيجابية بأبعادها.

٤- تبعاً للدخل الشهري للأسرة:

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في المرونة المعرفية بمحاورها (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) وككل تبعاً للدخل الشهري للأسرة حيث بلغت قيم ف على التوالي (٠.٤٧٨،٠.١٨٢،٠.٦٩٤) وهي قيم غير دالة احصائياً، **ويمكن تفسير هذه النتيجة** بأن المرونة المعرفية موجودة في كل المستويات الاقتصادية (المرتفع – المتوسط- المنخفض) مما أدي الي عدم التمايز في هذه المستويات الاقتصادية، **وتدل نتائج الدراسة الحالية** على وجود حالة من التوافق في المرونة المعرفية لدي ربات الأسر علي اختلاف مستوياتهن الاقتصادية حيث تعد العوامل الذاتية المرتبطة بربات الأسر وقدرتهن الشخصية، والعوامل البيئية الخارجية من أهم العوامل التي تؤثر في قدرتهن على المرونة المعرفية في التفكير. **وقد أشارت دراسة مني الخنيني (٢٠١٣)** الى وجود تباين دال احصائياً بين عينة الدراسة في استبيان المرونة الأسرية تبعاً للدخل الشهري لصالح الدخل الشهري المرتفع.

يتضح مما سبق أنه :

-يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لسن ربة الأسرة عند مستوى دلالة(٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر الأكبر سناً وهي الفئة اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر.

-يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لمدة الزواج عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠سنة فأكثر.

-لا يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لكل من المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة وبهذا يتحقق **الفرض الثالث جزئياً.**

النتائج في ضوء الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه " **يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة ، مدة الزواج ، المستوى التعليمي لرب الأسرة ، المستوى التعليمي لربة الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة).**"

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد**ANOVA** للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في التماسك الأسري بأبعاده تبعاً لكل من سن ربة الأسرة ، مدة الزواج ، المستوى التعليمي لرب الأسرة ، المستوى التعليمي لربة الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة ، وتم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات ، وجدولي (١٧، ١٨) يوضحا ذلك:

١- تبعاً لسن ربة الأسرة :

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات عينة البحث في **بعد التقدير والاحترام الأسري** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في بعد التقدير والاحترام الأسري تتدرج من(٢٨.٥٦) الى (٣٤.٦٧) لصالح ربات الأسر الأكبر سناً وهي الفئة اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر وهذا يعني أن ربات الأسر الأكبر سناً كن أكثر في التقدير والاحترام الأسري من نظائرهن في الأعمار الأخرى **ويمكن إرجاع هذه النتيجة** إلى أن كبر السن لدى ربات الأسر يعني في مفهومه توافر عنصر الوقت وتراكم الخبرات الحياتية المختلفة مما يزيد من التقدير والاحترام الأسري.

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري ببعديه (المشاركة والتعاون، الأمن الأسري) وككل تبعاً لسن ربة الأسرة حيث بلغت قيم ف على التوالي(٢.٠٠٤، ١.٦٥٥، ٢.١٥٧) وهي قيم غير دالة احصائياً ، **وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة *(2011)* Kim& lee والتي أكدت** وجود ارتباط دال بين التماسك الأسري والعمر .

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة دور الأم الرئيسي المسؤول عن عملية التنشئة في كافة مجالاتها بشكل عام، وفي مجال التماسك الأسري بشكل خاص، حيث تضطلع الأم بدور كبير في زيادة أواصر الترابط والتماسك داخل الأسرة من خلال التربية الجادة على هذه القيمة الإسلامية السامية، والحرص على تكوين مظاهرها بين جميع أفراد الأسرة عبر مراحلها العمرية المختلفة.

٢- تبعاً لمدة الزواج :

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري) وككل تبعاً لمدة الزواج حيث بلغت قيم (ف) على التوالي (٠.٢٦٩، ٢.٢١٠ ، ٠.٨٨٦،٠.٩٩٦) وهي قيم غير دالة احصائياً ويعني هذا أن مدة الزواج لا تؤثر علي التماسك الأسري **وتختلف هذه النتيجة مع دراسة منيرة الحربي (٢٠١١)** والتي أشارت الى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التماسك الأسري تبعاً لمتغير مدة الزواج لصالح المتزوجين لمدة ٤٠ سنة فأكثر.

٢- تبعاً للمستوي التعليمي لرب الأسرة :

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث في **بعد المشاركة والتعاون** وبتطبيق اختبار *Tukey* وجد أن متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في بعد المشاركة والتعاون تتدرج من(٢٣.٢٣) الى (٢٤.٥٧) لصالح المستوى التعليمي المرتفع. **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نتائج منيرة الضحيان (٢٠١٣)** واتي أكدت وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة في بعد التعاون تبعاً لمستوى تعليم رب الأسرة لصالح المستوى التعليمي المرتفع .

يوجد تباين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث في **التماسك الأسري ككل** وبتطبيق اختبار Tukey وجد أنه متوسط درجات ربات الأسر عينة البحث في **التماسك الأسري ككل** تتدرج من (٧٦.٤٤) الى (٨٠.٠٦) لصالح المستوى التعليمي المرتفع. **واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فتحية القرشي (٢٠٠٣)** والتي أظهرت وجود تأثير للمستوى التعليمي للأسرة علي التماسك الأسري .

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري ، الأمن الأسري) تبعاً لمستوى تعليم رب الأسرة حيث بلغت قيم (ف) على التوالي(٢.٩٨٧،٢.٢٣٩) وهي قيم غير دالة احصائياً . **وتتفق هذه النتيجة في بعض أجزائها مع دراسة منيرة الضحيان (٢٠١٣)** واتي أكدت وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة في بعد الأمن تبعاً لمستوى تعليم رب الأسرة لصالح المستوى التعليمي المرتفع .

٣- تبعاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة:

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري) وككل تبعاً لمستوى تعليم ربة الأسرة حيث بلغت قيم (ف) على التوالي(١.٠٨٦،٢.٠٨٩،٠.٠٩٨،٠.٩٨٠) وهي قيم غير دالة احصائياً . وهذا يدل على أن التماسك الأسري لدى ربات الأسر عينة الدراسة لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي لديهن، وقد يعود ذلك الى الخصائص التعليمية لعينة الدراسة الحالية، حيث اقتربت نسبة الأمهات المتعلمات في المستويات التعليمية المتوسطة والمرتفعة فكانت٤٥.٥٪، ٤٠٪ على الترتيب، ونسبة أقل للمستوى التعليمي المنخفض ١٤.٥٪، وهذا يعني أن ربات الأسر

جدول (١٧): تحليل التباين في اتجاه واحد لربات الأسر عينة الدراسة في استبيان التماسك الأسري تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة)

المتغير	التماسك الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سن ربة الأسرة	التقدير والاحترام الأسري	بين المجموعات	٢٢٥.٩٣٠	٤	٥٦.٤٨٢	٤.٠٧	٠.٠٠٣
		داخل المجموعات	٢٧٠١.٠٩٠	١٩٥	١٣.٨٥٢	٨	دالة عند
		الكلى	٢٩٢٧.٠٢٠	١٩٩			٠.٠١
	المشاركة والتعاون	بين المجموعات	٨٠.٥٨١	٤	٢٠.١٤٥	٢.٠٠	٠.٠٩٦
		داخل المجموعات	١٩٦٠.٤٣٩	١٩٥	١٠.٠٥٤	٤	غير دالة
		الكلى	٢٠٤١.٠٢٠	١٩٩			
	الأمن الأسري	بين المجموعات	٥٧.٨٨٣	٤	١٤.٤٧١	١.٦٥	٠.١٦٢
		داخل المجموعات	١٧٠٥.٤٧٢	١٩٥	٨.٧٤٦	٥	غير دالة
		الكلى	١٧٦٣.٣٥٥	١٩٩			

المتغير	التماسك الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مدة الزواج		بين المجموعات	٥٧٦.٣١٢	٤	١٤٤.٠٧	٢.١٥	٠.٠٧٥
		داخل المجموعات	١٣٠٢٨.٠٤	١٩٥	٨	٧	غير دالة
	ككل	الكلى	٣	١٩٩	٦٦.٨١٠		
			١٣٦٠٤.٣٥				
			٥				
	التقدير	بين المجموعات	١٢.٠٠٦	٣	٤.٠٠٢	٠.٢٦	٠.٨٤٨
	والاحترام	داخل المجموعات	٢٩١٥.٠١٤	١٩٦	١٤.٨٧٣	٩	غير دالة
	الأسري	الكلى	٢٩٢٧.٠٢٠	١٩٩			
	المشاركة	بين المجموعات	٦٦.٧٦٨	٣	٢٢.٢٥٦	٢.٢١	٠.٠٨٨
	والتعاون	داخل المجموعات	١٩٧٤.٢٥٢	١٩٦	١٠.٠٧٣	٠	غير دالة
		الكلى	٢٠٤١.٠٢٠	١٩٩			
	الأمن	بين المجموعات	٢٦.٤٧٨	٣	٨.٨٢٦	٠.٩٩	٠.٣٩٦
	الأسري	داخل المجموعات	١٧٣٦.٨٧٧	١٩٦	٨.٨٦٢	٦	غير دالة
		الكلى	١٧٦٣.٣٥٥	١٩٩			
		بين المجموعات	١٨٢.٠٢١	٣	٦٠.٦٧٤	٠.٨٨	٠.٤٤٩
		داخل المجموعات	١٣٤٢٢.٣٣	١٩٦	٦٨.٤٨١	٦	غير دالة
	ككل	الكلى	٤	١٩٩			
			١٣٦٠٤.٣٥				
			٥				
تعليم رب الأسرة	التقدير	بين المجموعات	٦٥.٠٥٤	٢	٣٢.٥٢٧	٢.٢٣	٠.١٠٩
	والاحترام	داخل المجموعات	٢٨٦١.٩٦٦	١٩٧	١٤.٥٢٨	٩	غير دالة
	الأسري	الكلى	٢٩٢٧.٠٢٠	١٩٩			
	المشاركة	بين المجموعات	٨٤.٠٥٨	٢	٤٢.٠٢٩	٤.٢٣	٠.٠١٦
	والتعاون	داخل المجموعات	١٩٥٦.٩٦٢	١٩٧	٩.٩٣٤	١	دالة عند
		الكلى	٢٠٤١.٠٢٠	١٩٩			٠.٠٥
	الأمن	بين المجموعات	٥١.٩٠٣	٢	٢٥.٩٥١	٢.٩٨	٠.٠٥٣
	الأسري	داخل المجموعات	١٧١١.٤٥٢	١٩٧	٨.٦٨٨	٧	غير دالة

المتغير	التماسك الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تعليم ربة الأسرة		الكلى	١٧٦٣.٣٥٥	١٩٩			
		بين المجموعات	٥٧٥.٦٣٥	٢	٢٨٧.٨١	٤.٣٥	٠.٠١٤
		داخل المجموعات	١٣٠٢٨.٧٢	١٩٧	٧	٢	دالة عند
	ككل	الكلى	٠	١٩٩	٦٦.١٣٦		٠.٠٥
			١٣٦٠٤.٣٥				
			٥				
	التقدير والاحترام الأسري	بين المجموعات	٢٨.٨٢٧	٢	١٤.٤١٣	٠.٩٨	٠.٣٧٧
		داخل المجموعات	٢٨٩٨.١٩٣	١٩٧	١٤.٧١٢	٠	غير دالة
		الكلى	٢٩٢٧.٠٢٠	١٩٩			
	المشاركة والتعاون	بين المجموعات	٢.٠٢٤	٢	١.٠١٢	٠.٠٩	٠.٩٠٧
		داخل المجموعات	٢٠٣٨.٩٩٦	١٩٧	١٠.٣٥٠	٨	غير دالة
		الكلى	٢٠٤١.٠٢٠	١٩٩			
	الأمن الأسري	بين المجموعات	٣٦.٦٢٥	٢	١٨.٣١٣	٢.٠٨	٠.١٢٧
		داخل المجموعات	١٧٢٦.٧٣٠	١٩٧	٨.٧٦٥	٩	غير دالة
		الكلى	١٧٦٣.٣٥٥	١٩٩			
الدخل الشهري للأسرة		بين المجموعات	١٤٨.٤٢١	٢	٧٤.٢١٠	١.٠٨	٠.٣٣٩
		داخل المجموعات	١٣٤٥٥.٩٣	١٩٧	٦٨.٣٠٤	٦	غير دالة
	ككل	الكلى	٤	١٩٩			
			١٣٦٠٤.٣٥				
			٥				
	التقدير والاحترام الأسري	بين المجموعات	٩.٦١٢	٢	٤.٨٠٦	٠.٣٢	٠.٧٢٣
		داخل المجموعات	٢٩١٧.٤٠٨	١٩٧	١٤.٨٠٩	٥	غير دالة
		الكلى	٢٩٢٧.٠٢٠	١٩٩			
	المشاركة والتعاون	بين المجموعات	٨.٠٥٢	٢	٤.٠٢٦	٠.٣٩	٠.٦٧٨
		داخل المجموعات	٢٠٣٢.٩٦٨	١٩٧	١٠.٣٢٠	٠	غير دالة
		الكلى	٢٠٤١.٠٢٠	١٩٩			
	الأمن	بين المجموعات	١٦.٠٥٧	٢	٨.٠٢٨	٠.٩٠	٠.٤٠٦

المتغير	التماسك الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الأسري	داخل المجموعات	١٧٤٧.٢٩٨	١٩٧	٨.٨٧٠	٥	غير دالة
		الكلى	١٧٦٣.٣٥٥	١٩٩			
		بين المجموعات	٧٩.٣٣٧	٢	٣٩.٦٦٨	٠.٥٧	٠.٥٦٢
		داخل المجموعات	١٣٥٢٥.٠١	١٩٧	٦٨.٦٥٥	٨	غير دالة
	ككل	الكلى	٨	١٩٩			
			١٣٦٠٤.٣٥				
			٥				

جدول (١٨): اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده تبعاً ل (سن ربة الأسرة، تعليم رب الأسرة)

ابعاد التماسك الأسري	سن ربة الأسرة	المتوسط الحسابي
التقدير والاحترام الأسري	أقل من ٢٥سنة	٣٠.٦٩
	من٢٥ سنة الي أقل من ٣٥	٢٨.٥٦
	من ٣٥سنة الى أقل من ٤٥	٣٠.٥٢
	من ٤٥ سنة الى أقل من٥٥	٣١.٠٤
	٥٥ سنة فأكثر	٣٤.٦٧
ابعاد التماسك الأسري	**تعليم رب الأسرة**	**المتوسط الحسابي**
المشاركة والتعاون	مستوى منخفض	٢٣.٦٣
	مستوى متوسط	٢٣.٢٣
	مستوى مرتفع	٢٤.٥٧
التماسك الأسري ككل	مستوى منخفض	٧٦.٤٤
	مستوى متوسط	٧٦.٧١
	مستوى مرتفع	٨٠.٠٦

يتضح من الجدولين (١٧) (١٨) ما يلي :

في عينة الدراسة في معظمها متعلمات، مما يزيد من فرصتهن في الحصول على الوعي الكافي بأبعاد التماسك الأسري وأهميته للمجتمع، وبالتالي يزيد من حرصهن على غرس مظاهره في نفوس الأبناء عبر مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة لتمثل سلوكاً عاماً للأفراد لا يختلف فيه ذوي مستوى تعليمي عن الآخر.

وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة فتحية القرشي (٢٠٠٣) التي كشفت عن تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التماسك الأسري، بينما اتفقت **مع نتائج دراسة كل من منيرة الضحيان (٢٠١٣)**، و**سهام العزب (٢٠١٩)** والتي كشفت نتائجهما عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس التماسك الأسري.

٤- تبعاً للدخل الشهري للأسرة:

عدم وجود تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في التماسك الأسري بأبعاده (التقدير والاحترام الأسري، المشاركة والتعاون، الأمن الأسري) وككل تبعاً للدخل الشهري للأسرة حيث بلغت قيم (ف) على التوالي(٠.٣٩٠،٠.٣٢٥، ٠.٥٧٨،٠.٩٠٥) وهي قيم غير دالة احصائياً. **وهذا** يدل أن التماسك الأسري لدى عينة البحث لا يتأثر بالدخل الشهري للأسرة، **ويمكن إرجاع هذه النتيجة** إلى تشابه البيئة الاجتماعية وسيطرة العادات والقيم الأسرية والاجتماعية التي تحدد أساليب الوالدين في تنشئة أبنائهم، على الرغم من اختلاف مستوياتهم الاقتصادية، فقيم التعاون والمشاركة والتقدير والاحترام والأمن الأسري وغيرها من قيم التماسك تشمل الأسر من ذوي الدخول والمستويات الاقتصادية المختلفة في مجتمع الدراسة، لكونه يتشكل في مجمله من المنتمين إلى الدين الإسلامي الذي يحث على غرس هذه القيم في النفوس وتجسيدها في السلوك والأفعال لدى كافة أفراد وفئات المجتمع المسلم.

وهذه النتائج تتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل منيرة الحربي (٢٠١١)، وسهام العزب (٢٠١٩) والتي أشارتا الي أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير دخل الأسرة على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري، **بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة فتحية القرشي (٢٠٠٣)** والتي كشفت عن وجود تأثير لمستوى الأسرة الاقتصادي على التماسك الأسري **ونتائج دراسة بيومي محمد (٢٠٠٠)** التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الاقتصادي وأبعاد الاستقرار الأسري، **ونتائج دراسة نهى جلال (٢٠٠٧)** التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التماسك الأسري تبعاً للمستوى الاقتصادي.

يتضح مما سبق أنه:

- لا يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع أبعاد استبيان التماسك الأسري تبعاً لكل من سن ربة الأسرة، مدة الزواج، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة.

- يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع أبعاد استبيان التماسك الأسري تبعاً لمستوى تعليم رب الأسرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المستوى التعليمي المرتفع وبهذا يتحقق الفرض الرابع جزئياً.

النتائج في ضوء الفرض الخامس:-

ينص الفرض الخامس على تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (المرونة المعرفية بمحاورها) ومتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في تفسير نسب التباين الخاص بالمتغير التابع (التماسك الأسري ككل) طبقاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط لدي ربات الأسر عينة البحث.".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم حساب درجة تأثير المرونة المعرفية بمحاورها ومتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة علي مستوى التماسك الأسري باستخدام معامل الانحدار ويوضح جدول (١٩) ذلك.

يتضح من جدول (١٩) أن المرونة التلقائية هي العامل الأكثر تأثيراً في تفسير نسبة التباين في التماسك الأسري حيث بلغت قيمة (ف) (١٠٧.٧٤٥) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ كما بلغت قيمة نسبة المشاركة (٠.٣٥٢) مما يعني أن المرونة التلقائية تفسر ٣٥.٢٪ من التباين الكلي، وهذا يدل على أن المرونة التلقائية من أولى المتغيرات التي أثرت في التماسك الأسري لدي ربات الأسر، **ويمكن تبرير هذه النتيجة** بأن المرونة التلقائية لدي ربة الأسرة تجعلها قادرة على الانتقال من فكرة لأخرى متعلقة بمشكلة ما عندما تواجهها بشكل تلقائي ودون التقيد بإطار معين في التفكير، كما أنها تجعلها قادرة على خلق أكبر عدد من الأفكار غير التقليدية اتجاه موقف ما وفي وقت قصير وهذا بدوره يؤثر على الأسرة حيث يؤدي إلى حالة من التماسك تكون سبباً في التغلب على الصراع وتزيد من استقرار الأسرة، يليهـــــا متغير المرونة التكيفية حيث بلغت نسبة المشاركة ٢٩.٥٪ عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ . يليها متغير سن ربة الأسرة حيث بلغت نسبة المشاركة ٤٪ عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، يليها متغير تعليم رب الأسرة حيث بلغت نسبة المشاركة ٣.٧٪ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ولم يظهر كل من مدة الزواج وتعليم ربة الأسرة والدخل تأثيراً علي التماسك الأسري.

جدول (١٩): الانحدار الخطي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط "R"	نسبة المشاركة "R2"	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة ت	الدلالة
التماسك الأسري	المرونة التكيفية	٠.٥٤٣	٠.٢٩٥	٨٢.٧١٤	٠.٠٠١	الثابت A ٤١.٧٧٨ الميل B ٠.٩٢٧	١٠.٣٠٨ ٩.٠٩٥	٠.٠٠١
	المرونة التلقائية	٠.٥٩٤	٠.٣٥٢	١٠٧.٧٤٥	٠.٠٠١	الثابت A ٤٠.١٧٤ الميل B ١.٠٧٨	١٠.٨٣٠ ١٠.٣٨٠	٠.٠٠١
	سن ربة الأسرة	٠.٢٠١	٠.٠٤٠	٨.٣٢٨	٠.٠١	الثابت A ٧٢.٦٨٦ الميل B ١.٨١١	٣٥.٤٥٩ ٢.٨٨٦	٠.٠١
	مدة الزواج	٠.١٠٩	٠.٠١٢	٢.٣٦٠	غير دال	الثابت A ٧٤.٧٦٥ الميل B ١.٠٤٢	٣٠.٩٦٢ ١.٥٣٦	غير دال
	تعليم رب الأسرة	٠.١٩١	٠.٠٣٧	٧.٥١١	٠.٠١	الثابت A ٧٢.٣٥٩ الميل B ٢.٤٨٢	٣١.٩٣٥ ٢.٧٤١	٠.٠١
	تعليم ربة الأسرة	٠.٠٩٠	٠.٠٠٨	١.٦٠٢	غير دال	الثابت A ٧٥.٩٦٠ الميل B ١.٠٦٧	٣٨.٢١٤ ١.٢٦٦	غير دال
	الدخل	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٨	غير دال	الثابت A	٥٢.١٧	غير دال

	٦	٠	٧٨.٢٤٤ ٩
			الميل B ٠.٠٨٠ ٠.٠٨٨

يتضح مما سبق :

اختلاف نسبة المشاركة للمتغيرات المستقلة مع المتغير التابع طبقاً لأوزان معامل الانحدار ودرجة الارتباط مع المتغير التابع وبالتالي يتحقق الفرض الخامس .

ملخص لأهم النتائج :

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية ومجموع ابعاد استبيان التماسك الأسري.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من إجمالي المرونة المعرفية، اجمالي التماسك الأسري .

٣. يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لسن ربة الأسرة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر اللاتي تتراوح اعمارهن ٥٥ سنة فأكثر.

٤. يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لمدة الزواج عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح ربات الأسر المتزوجات لمدة ٢٠سنة فأكثر.

٥. لا يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع محاور استبيان المرونة المعرفية تبعاً لكل من المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة.

٦. لا يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع أبعاد استبيان التماسك الأسري تبعاً لكل من سن ربة الأسرة ، مدة الزواج ، المستوى التعليمي لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة.

٧. يوجد تباين دال احصائياً بين ربات الأسر عينة البحث في مجموع أبعاد استبيان التماسك الأسري تبعاً لمستوى تعليم رب الأسرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المستوى التعليمي المرتفع .

٨. تعتبر المرونة التلقائية والمرونة التكيفية وسن ربة الأسرة وتعليم رب الأسرة من أكثر العوامل المستقلة مشاركة في حدوث التباين في التماسك الأسري كمتغير تابع.

توصيات البحث:

بعد ما تقدم من عرض ومناقشة نتائج البحث تقترح الباحثتان بعض التوصيات الآتية:

١. العمل علي تنمية وتعزيز المرونة المعرفية لدي ربات الأسر لما لها من دور فعال في تحقيق طموحاتهن وأهدافهن في الحياة دون التعرض للإحباط أو الاستسلام لليأس ، وكل هذا ينعكس على زيادة التماسك الأسري وذلك من خلال إقامة دورات وندوات تقدم لربات الأسر في المؤسسات المعنية بالأسرة.

٢. الاستفادة من وسائل الإعلام من خلال تصميم برامج حوارية مع متخصصين في مجال علم النفس لتعزيز كل من المرونة المعرفية والتماسك الأسري.

٣. تدريب ربات الأسر على المرونة المعرفية من خلال ورش عمل لما لها من مردود إيجابي على جوانب متعددة في شخصياتهن.

٤. العمل على رفع مستوى التماسك الأسري في الأسر من خلال تفعيل دور الإرشاد الأسري، ومن خلال عمل كتيبات ونشرات تعني بالتماسك الأسري.

المراجع:

١- **إحسان الخالدي (٢٠١٠)** : التماسك الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين ، مركز منار للتربية الخاصة ، عمان، الأردن.

٢- **أسامة كمال محمد (٢٠١٠)**: العلاقة بين التماسك ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، **رسالة ماجستير**، كلية الخدمة الاجتماعية. قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان، مصر.

٣- **السيد رمضان بريك (٢٠١٧)**: الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، المجلد ٦، العدد ١ .

٤- **برقيقة محمد علي (٢٠١٧)**: علاقة المرونة النفسية بمتغيري السن والجنس ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، شعبة النشاط البدني الرياض التربوي، قسم نشاطات التربية البدنية والرياضة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

٥- **بن علو فيروز (٢٠١٥)** : تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، الجزائر.

٦- **بيومي خليل محمد (٢٠٠٠)**: المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧- **جودت سعادة (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير** ، دار الشروق للنشر والطباعة ، الأردن ، عمان.

٨- **حمدي محمد إبراهيم منصور (٢٠٠١):** مقياس تقييم التماسك الأسري، دراسة في الصدق والثبات، **المؤتمر العلمي الربع عشر**. الخدمة الاجتماعية بين الجهود التطوعية والاحتراق المهني، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، ص ٧١٥ ، ٧٤٥ .

٩- **حنان رجب حسين (١٩٩٩):** علاقة خروج الأم إلى العمل بالتماسك والتكيف الأسري ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن.

١٠- **رانيا معتوق المالكي (٢٠١١):** "فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية" ،**رسالة ماجستير**، جامعة أم القري، السعودية.

١١- **ربيع رشوان ومحمد عبد السميع (٢٠١٧):** دراسة عن بيئة التعلم المدركة والمرونة المعرفية كمنبئات بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب كلية التربية بقنا ، **مجلة البحث في التربية وعلم** النفس ، المجلد ٣٠، العدد١، الجزء ٢، مصر.

١٢- **زينب جغمومة (٢٠١٧)** : تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الأسرية"، **رسالة ماجستير**، علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة.

١٣- **سامية حمريش (٢٠١٠):** القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة الحاج الخضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

١٤- سماح جوده على وهبه& وفاء عبد الستار السيد بله (٢٠١٩): المرونة الإيجابية لربة الأسرة وعلاقتها بإدارة الأزمات الاقتصادية،المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية النوعية بعنوان التعليم النوعي ودوره في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، في الفترة من١٧-١٨ ابريل٢٠١٩، جامعة الاسكندرية، مصر.

١٥- **سهام أحمد العزب (٢٠١٩)** : التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، **المجلة العربية لآداب والدراسات الإنسانية** ، العدد٨ ابريل، مصر.

١٦- **صلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١):** المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، **مجلة بحوث التربية النوعية** ،٢٠(عدد خاص). جامعة المنصورة ، مصر.

١٧- **ضحى سليمان البغدادي (٢٠١٣):** أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان.

١٨- **طيفور البيلي ، راشد المحرزي (٢٠٠٩): دراسة أبعاد ومقومات التماسك الأسري**، وزارة التنمية الاجتماعية ، سلطنة عمان.

١٩- **عبد الكريم غالي محسن وفجر حسين كاظم السماوي (٢٠١٨):** المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية** ، مجلد ٤٣، العدد٢، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة، العراق.

٢٠- **عبد اللطيف حسين فرج (٢٠٠٧):** العلاقة الذكية داخل الأسرة ، دار الحامد ، عمان، الأردن.

٢١- **عدنان أبو المصلح، (٢٠٠٦) : معجم علم الاجتماع** ، دار أسامة ، عمان، الأردن.

٢٢- **على الوردي (٢٠١٠) : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي** ، دار دجلة والفرات ،ط٢ ، بيروت، لبنان.

٢٣- **عيسي الهزيل (٢٠١٥):** المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بتنظيم الذاتي، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن.

٢٤- **فتحية حسين القرشي (٢٠٠٣):** المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

٢٥- **لانا محمد يوسف المبيضيين (٢٠٠٩): التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت** ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٢٦- **ماجد رفاع العضياني (٢٠٠٤): مناهج البحث العلمي وأصوله** ، ط١، الرياض، السعودية.

٢٧- **محمد بن عيسى ابراهيم عسري (٢٠١٦):** أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتماسك الأسري لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، السعودية.

٢٨- **مراد زعيمي (د. ت) : علم الاجتماع- رؤية نقدية** ، مؤسسة الزهراء الفنون المطبعية قسنطينة، الجزائر.

٢٩- **مصطفى عوفي (٢٠٠٣):** خروج المرأة لميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد١٩،مصر.

٣٠- **مني بنت عبد العزيز الخنيني (٢٠١٣)**: المرونة والمشاركة الأسرية لدى العاملات بمراكز الرعاية الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات ، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية** ، مجلد ٤، العدد(٦) ، مصر.

٣١- **منيرة الحميدي الحربي (٢٠١١)**: التماسك الأسري وعلاقته بمستوى الإنجاز التعليمي للأبناء : دراسة ميدانية على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة بريدة، **رسالة ماجستير**، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، جامعة القصيم، السعودية.

٣٢- **منيرة بنت صالح الضحيان (٢٠١٣)**: أسلوب الأسرة في تأثيث وتجميل المسكن وعلاقته ببعض أبعاد التماسك الأسري، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية** ، مجلد ٤، العدد(٦) .

٣٣- **ميمي السيد أحمد وفاطمه محمد أمين (٢٠١٩)**: المرونة المعرفية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدي طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيده، **المجلة التربوية** ، العدد الثاني والستون، كلية التربية ،جامعة سوهاج، مصر.

٣٤- **نافز أحمد عبد بقيعي (٢٠١٣)**: ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، مجلد ١٤، العدد(٣)، جامعة البحرين – مركز الناشر العلمي.

٣٥- **نهى موسى جلال (٢٠٠٧)** : التكامل الأسري وأثره على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر.

٣٦- يسرا شعبان بلبل، إحسان شكري حجازي (٢٠١٦): التنبؤ بالذاكرة العاملة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، دراسات تربوية ونفسية ، **مجلة كلية التربية** ، العدد ٩٣، جامعة الزقازيق ، مصر.

المراجع الأجنبية :

37- **Cartwright, K. (2008).** Cognitive flexibility and reading comprehension Relevance to the future. In C. C. Block & S. R. Parris (Eds), Comprehension instruction: Research-based best practices (2nd ed,. pp.50-64). New York: Guilford publishing, USA.

38- **Carvalho, A.A. & Moreira, A. (2005).** Criss-crossing cognitive flexibility theory based research in portugal: an overview, Interactive Educational Multimedia, 11, 1-26.

39- **Connor, K. & Davidson, J. (2003):** Development Of A New Resilience Scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC) Depression & Anxiety, 18, 76-82.

40- **Deak, O. (2003).** The development of cognitive flexibility and language abilities. Advances in Child Development and Behavior, 31(1), 271- 327.

41- **Farrant, B.M.; Fletcher, J. & Maybery, M.T. (2014).** Cognitive flexibility theory of mind, and hyperactivity/inattention, Child Development Research, Article ID 741543, 10 Pages.

42- **Kim, H.K. and Lee, M.H., (2011).** factorsinfluencing resilience of adult children of alcoholics among college students. Koreen Acod Nurs, V.41, N(5) pp: 642 - 651..

43- **Maddox, W.T.; Baldwin, G. & Markman, A. (2006).** atest of the regulatory fit hypothesis in perceptual classification learning, Memory and Cognition, 34(7), 1377-1397.

44- **Rhodes, A.E. & Rozell, T.G. (2017).** Cognitive flexibility and undergraduate physiology students: increasing advanced knowledge Acquisition within an ill-structured domain. Advances in Physiology Education, 41(3).

45- **Rivera, J. (2016).** Cognitive flexibility: using mental simulation to improve script adaptation. unpublished doctoral dissertation, College

of Sciences at the University of Central Florida Orlando, Florida, USA.

46- **Sapmaz, F. & Dogan, T. (2013).** ssessment of cognitive flexibility reliability and validity studies of turkish version of thecognitive flexibility inventory. Egitim Bilimleri Fakultesi Dergisi; Ankara, 46 (1), 143-161.

HOUSEWIVES' COGNITIVE FLEXIBILITY AND ITS RELATIONSHIP TO SOME DIMENSIONS OF FAMILY COHESION

Shymaa Abdelrahman Ahmed Dabash [1]– Ayat Abd El-Monem Eldyasty Ahmed[2]

1. Lecturer in the Department of Family and Childhood Institutions Management Faculty of Home Economics, Al Azhar University.

2. Assistant Professor in the Department of Family and Childhood, Institutions Management Faculty of Home Economics – Al Azhar University.

Abstract:

This research aims at studying the relationship between the housewives' cognitive flexibility with its axes (adaptive flexibility spontaneous flexibility) and the family cohesion with its dimensions (family appreciation and respect – participation and cooperation – family security). It, also, aims at studying the differences between the mean degrees of the worker and non-worker housewives in the study sample concerning the cognitive flexibility questionnaire and family cohesion and finding out the nature of the differences between the housewives in the cognitive flexibility and family cohesion according to (the age – period of marriage – educational level of the husband – educational level of the housewife – the monthly income of the family). The study sample consists of 200 housewives from Al-Gharbia Governorate, chosen randomly with a purpose, from different social and economic classes. The research tools include the general data form, the cognitive flexibility questionnaire with its two axes, and the family cohesion questionnaire with its three dimensions. After collecting and classifying the data, we used the appropriate statistical tools in the spss program to reach the

results. We followed the descriptive, analytical approach. Among the most important results is the presence of a statistically significant positive correlative relationship at the level 0.01 between all the axes of the cognitive flexibility questionnaire and all the dimensions of the family cohesion questionnaire. There is no statistically significant difference between the mean degrees of worker housewives and non-worker housewives in both the cognitive flexibility and family cohesion. There is a statistically significant variation between the housewives in all axes of cognitive flexibility questionnaire according to the age at the level 0.01 for the housewives aged 55 and more. There is a statistically significant variation among the housewives in the study sample in all t axes of the cognitive flexibility questionnaire according to the period of marriage at the level 0.01 for the housewives married for 20 years and more. There is no statistically significant variation in all axes of cognitive flexibility questionnaire according to the educational level of the male or female head of the family, and the monthly income. There is no statistically significant variation between the housewives in all dimensions of the family cohesion questionnaire according to the age of the housewives, period of marriage, educational level and monthly income. There is a statistically significant variation among the housewives in all dimensions of the family cohesion questionnaire according to the educational level of the male head of the family at the level 0.05 for the higher level. The spontaneous flexibility is considered the most influential variable on the family cohesion with participation degree of (0.352), followed by the variable of the adaptive flexibility with participation degree of (29.5%), followed by the variable of the housewife's age with participation degree of (4%), and finally the educational level of the male head of the family with participation of (3.7%).

The study presents some recommendations such as working on developing and enhancing the cognitive flexibility of housewives as it has effective role in achieving their ambitions and goals in life without being exposed to frustration or submitting to despair, all this reflects on the increase of the family cohesion through holding courses and seminars that offered to housewives in the institutions caring about families, also working on raising the level of the family cohesion within the family by activating the role of the family guidance, and through making brochures that concern about the family cohesion.